جامعة قاصدي مرباح – ورقلة–
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع والديمغرافيا

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر أكاديمي
ميدان: العلوم الاجتماعية
شعبة: علم الاجتماع والأنثربولوجيا
تخصص: علم الاجتماع الاتصال

إعداد الطالب: حكيمي محمد

بعنوان:

غياب التواصل بين الزوجين وأثره على التفاعل الاجتماعي للأبناء

دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية الحقوق والعلوم السياسية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة

لجنة المناقشة:

خيرة بغدادي / أستاذ / جامعة قاصدي مرباح ورقلة / **رئيسا**
جميلة بن زاف/ أستاذ محاضر أ /جامعة قاصدي مرباح ورقلة /**مشرفا و مقررا**
شيماء مبارك / أستاذ محاضر أ / جامعة قاصدي مرباح ورقلة / **مناقشا**

السنة الجامعية
2021-2020

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و عرفان

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبعونه تتيسر الصعوبات، وبفضله تتحقق الأمنيات ...

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله....

أشكرك ربي وأحمدك حمدا يليق بجلال وجهك وعظيم سلطانك ...

على أن وفقتني ويسرت لي الأمور لإتمام هذا العمل ...

و الشكر موصول لكل الأساتذة الذينساعدوني ولو بالكلمة الطيبة ...

والشكر الجزيل والامتنان لمن كانت نعم سند ، و أصدق مرافق في رحلة إنجاز هذا العمل ، والتي لم تبخل بكل ما أوتيت من معرفة وعلم وتوفير للوقتوالجهد لإتمام هذا العمل الأستاذة المشرفة القديرة :

" الدكتورة :جميلة بن زافة".

متمنيا لها كل التوفيق والنجاح في حياتها.

محمد

الإهداء

أهدي هذا الجهد وهذا العملإلى:

*من كانا سببا في وجودي في الحياة، والدي الكريمين....

طيب الله ثراهما، و عطر قبريهما

* إخوة الأعزاء: سندي وعضدي "إدريس" وإلى: ز، ز، فا ،فا ،ح .

*براعم وثمار الحياة: تقوى، نور، ثناء، عبد الصبور، عبد البديع. وإلى شجرة الحياة

*إلى رفقاء الدرب كل باسمه ، وإلى كل الأحبة.....

*وإلى كل من في قلبه ذرة حب للعلم ...

- حفظهم الله ورعاهم و رعاهم جميعا -

محمد

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
التشكرات	
الاهداء	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
مقدمة	-أ-
الفصل الأول: الاطار النظري المفهومي	
1-الاشكالية	2
2-أسباب اختيار الموضوع	5
3- أهداف الدراسة	5
4- أهمية الدراسة	5
5-تحديد مفاهيم الدراسة	5
6-الدراسات السابقة	11
7-المقاربة السوسيولوجية	15
الفصل الثاني: الإجراءات المنهجية	
تهميد	17
1-المنهج المعتمد	17
2-مجالات الدراسة	17
3-العينة وطريقة اختيارها	20
4-أداوات جمع البيانات	20
الفصل الثالث: عرض البيانات وتحليل وتفسير النتائج	
1-المحور الأول:عرض البيانات الشخصية	23
2-المحور الثاني: عرض وتحليل وتفسير بيانات التساؤل الأول	25
3-المحور الثالث: عرض وتحليل وتفسير بيانات التساؤل الثاني	35
الاستنتاج العام	48

خاتمة	49
قائمة المراجع	51
الملاحق	56
ملخص الدراسة بالعربية	59
ملخص الدراسة بالفرنسية	60

فهرس الجداول

رقم	عناوين الجداول	الصفحة
01	يبين عدد الطلبة و جنسهم وتوزيعهم على قسمي الكلية	20
02	يبين البيانات اشخصيةللعينة.	23
03	كيف يرى الأبناء التواصل بين والديهم	25
04	يشير إلى وجود لقاءات حوارية بين الزوجين أم لا	26
05	يبين حدوث خلاف وسوء تفاهم بين الزوجين أم لا ؟ كيف انتهى الخلاف؟	28
06	يبين مناقشة الأبناء مشاكلهم مع والديهم، ومن يفضلون.	29
07	يبين معاملة الزوجين للأبناء	30
08	يبين تدخل الزوجين لفض النزاعات بين الأبناء، وكيف ينتهي هذه النزاعات	31
09	هل يلقي الزوجين اللوم والعتاب على تصرفات الأبناء مع الاخوة داخل البيت .	31
10	نوعية العلاقة بين الأبناء	32
11	يشير إلى مناقشة المشاكل مع الإخوة، ومن هم المفضلون .	32
12	يبين حرص الزوجين على حضور الأبناء الوجبات مع بعض وأوقات اجتماع العائلة	33
13	وجود الأصدقاء لدى الأبناء من عدمه وما جنس الأصدقاء	35
14	يشير إلى نوعية علاقات الأبناء مع الآخرين	36
15	يبين إنخراط الأبناء في نادي رياضي أو دار شباب، ومن شجعهم على ذلك .	37

16	يوضح كيف هي أحوال الأبناء مع الزملاء والأصدقاء .	38
17	يبين هل الزوجين مهتمين بعلاقات ابنائهم .	39
18	يبين تطور علاقات الأبناء إلى التواصل بين الأولياء ، وهل للوالدين دخل في ذلك؟	39
19	يوضح مناقشة أمور البيت مع الأصدقاء .	40
20	يبين لجوء الأصدقاء إلى الأبناء في حالة حدوث مشكلة؟ وكيف يكون موقف الأبناء	40
21	يبين المشاجرة مع الآخرين، وكيف انتهت المشاجرة.	42
22	هل سبق وأن قدمت شكوى ضد الأبناء لوالديهم؟ وكيف كان رد والديهم؟	43
23	يوضح موقف الأبناء عند حدوث شجار أمامهم .	43
24	يبين تقديم مساعدات للغير، هل كان بطلب أم بدون طلب .	44
25	يبين مساهمة الأبناء في الأعمال الخيرية، ومن المشجع على ذلك	45
26	تلقي الابن الشكر والاعجاب على عمل قام به، كيف كان موقف الوالدين.	46

مقدمـــة

يعد التواصل الاجتماعي واحد من العمليات الأساسية والضرورية في حياة الانسان، والتي من خلالها تنشأ العلاقات الاجتماعية وتستمر، والتواصل الاجتماعي هو نوع من التفاعلات التي تحدث بين الناس داخل نسق اجتماعي معين، أو بين مجموعة أنساق، وهو كذلك هو عمليّة نقل الأفكار والتجارب وتبادل المعارف بين الأفراد والجماعات، كما قد يكون ذاتيا أي بين الإنسان ونفسه أو ما يسمى بحديث النفس، وللتواصل الاجتماعي عدة طرق وأساليب، والعديد من الأنواع والأشكال، ولعل من أبرز هذه الأشكال ذلك التواصل الذي يكون بين الزوجين وهو ما يسمى أحيانا بالتواصل الزواجي أو الاتصال الوالدي، ولهذا التواصل علاقة وانعكاس على حياة الأبناء، لأنه يعد من أهم العوامل الاجتماعية المؤدية إلى تكوين أبناء ذو شخصيات سوية وفعالة في المجتمع، وتتوقف أهميته الكبرى حين يتجه إلى توعية الأبناء خاصة ومساعدتهم على التعامل والتفاعل في مختلف الميادين وذلك من خلال الجو السائد داخل الأسرة ومدى فعاليته، كما يؤهلهم ذلك للدور الذي يقومون به في مجتمعهم،فإذا ما كان هناك اتصال دائم سليم وتواصل جيد ببين الزوجين لا شك وأن هذا سيؤثر ايجابا على مسيرة حياة الأبناء ومراحل نموهم، وإذا كان عكس ذلك فسيكون العكس كذلك.

فكل مرحلة من مراحل النمو تتميز بتغيرات وسريعة وأحيانا جذرية تنعكس أثارها على مظاهر النمو الجسمي والعقلي والاجتماعي لدى الإبن،وبسبب هذه التغيرات تظهر مجموعة من المتاعب النفسية والاجتماعية، ومن هنا يظهر الدور الكبير للوالدين في رعاية ومتابعة هذه المراحل من أجل الوصول بهذا الابن إلى بر الأمان وتوفير الحياة السليمة و الآمنة .

هذه الحياة التي لاتخلو من وجود علاقات اجتماعية داخلية وخارجية، هذه الأخير تتأثر هي الأخرى بنوعية التواصل بين الآباء، و هذه الدراسة جاءت للبحث وللوقوف على مدى وكيفية انعكاس التواصل بين الزوجين على التفاعل الاجتماعي لأبنائهم وعلى علاقاتهم داخل الأسرة وخارجها، واحتوت الدراسة على ثلاثة فصول كالتالي :

الفصل الأول: الاطار والبناء النظري والمنهجي للدراسة ، وتناولنا فيه تحديد اشكالية الدراسة، والأسباب ودوافع اختيار الموضوع، أهمية وأهداف الدراسة، وتطرقنا لأهم المفاهيم،ثم عرض الدراسات السابقة المشابهة، والمقاربة السوسيولوجية المتبناة في الدراسة.

الفصل الثاني: الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة: المنهج المعتمد، ومجالات الدراسة، والعينة وكيفية اختيارها، الأدوات المستعملة لجمع البيانات

الفصل الثالث: يضم محورين: الأول عرضنا فيه البيانات وتحليل وتفسير النتائج الخاصة بالتساؤل الأول، ثم تفسير النتائج ثم وضع خلاصة للمحور.

أما المحور الثاني: قتم فيه عرض البيانات و تفسير النتائج الخاصة بالتساؤل الثاني، ثم وضع خلاصة للمحور، ثم خلصنا إلى الاستنتاج العام ومن ثم خلاصة عامة وخاتمة للدراسة.

الفصل الأول: الإطار النظري والمفهومي

1-الاشكالية

2-أسباب اختيار الموضوع

3-أهمية الدراسة

4-أهداف الدراسة

5-تحديد مفاهيم الدراسة

6-الدراسات السابقة

7-المقاربة السوسيولوجية

1-الإشكالية

يعد الزواج طقس من الطقوس التي عرفتها البشرية منذ القدم، وأعطت له نوعا من القداسة والتمجيد حيث أخضعته لعقد ديني وقانوني يتضمن مراسيم عرفية واجتماعية، لأنه يعتبر ضرورة بيولوجية واجتماعية لاستمرار الحياة البشرية، "والزواج هو وسيلة لاستمرار الحياة، ودوامها في إنجاب الذرية وهو حجر الأساس والدعامة الكبرى التي يقوم عليها بناء الأسرة، وهو رابطة مقدسة لما يقوم عليه المعاني الإنسانية والعاطفية أكثر مما يقوم على أي معنى آخر"[1] .

ولقد اهتمت معظم المجتمعات بمختلف معتقداتها وأطيافها بالزواج اهتماما بليغا كونه نظام اجتماعي تقوم على أساسه الأسرة التي هي اللبنة الأولى والقاعدة الأساسية في بناء المجتمع، فنجد الدين الاسلامي من جهته أولى أهمية عظمى وعناية قصوى للزواج، حيث اعتبره شعيرة من شعائره ووضع له قواعد وأركانا، وشروطا وأحكاما تسيره وتضبطه، ورتب عليه حقوقا وواجبات على الزوجين مراعاتها من أجل استمرار الحياة الزوجية واستقرارها، ومن ثم تحقيق الغاية المرجوة والهدف الاسمى المنشود الذي هو تكوين الأسرة وإنجاب الأبناء وعمارة الكون، وهذا ما اقتضته حكمة الله سبحانه وتعالى من الزواج، حيث قال عز وجل: " **يأيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء**"النساء ، الآية **01**، ولتتحقق تلك الغاية وذلك الهدف المنشود لابدا أن تسود هذه الحياة المودة والرحمة والسكينة، وهذا ما أشار إليه القرآن الكريم في الآية الكريمة: "**ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة**"الروم الآية**24**،

وكذلك لابدا أن يكون هناك احتكاك جيد واتصال دائم وتواصل مستمر بين الزوجين،هذا التواصل الذي يعتبر من العمليات الأساسية في حياة الناس عامة، وفي الحياة الزوجية خاصة، هذه العملية التي تتضمن المشاركة والتفاهم حول فكرة ما أو شيء معين، سلوكا أو فعلا ما، فالاتصال والتواصل هو سلسلة من السلوكيات اللفظية أو غير اللفظية المقصودة والمخطط لها، يحدث بين شخصين أو أكثر، يؤدي إلى تبادل خبرات أو معلومات، وهو العملية التي يتفاعل فيها طرفا أو أطراف العملية الاتصالية.

ولعل من أهم بل أسمى وأرقى أنواع وأشكال هذا التواصل هو ذلك الذي يكون بين الزوجين الشريكين في الحياة، ولكي يكون هذا التواصل فعالا وناجحا، وينعكس ايجابا على حياة الأبناء، لابدا أن تكون العلاقة بين الزوجين تسودها السعادة والسكينة، لكي تنتج لنا مجتمعا سليما سعيدا.

---

[1]-محمد يسري ابراهيم دعبس، **الأسرة في التراث الديني واجتماعي**، مصر، دار المعارف، 1995 ،ص16.

وقد حدد العديد من الأخصائيون الاجتماعيون والنفسانيون مهارات وأساسيات للزواج حتى يكون ناجحا، ومن ذلك نجد:**أبو زيد بن محمد مكي** في منشور له تحت عنوان" **فن التعامل بين الزوجين**" قد حدد ثلاث خطوات مهمة لتحقيق السعادة الزوجية وهي[1]:

- رغبة الزوج في أن يكون حسن الخلق مع زوجته، وهي كذلك .
- معرفة طبيعة الآخر واحتياجاته وواجباته ليقوم بها عليه بالطريقة الصحيحة.
- الابتعاد عن المقارنات.

ونظرا لما يصحب كل فترة وكل مرحلة من تلك التغيرات الجذرية والسريعة التي تنعكس أثارها على مظاهر النمو الجسمي والعقلي والاجتماعي والانفعالي لدى الأبناء والتي بسببها تظهر مجموعة من المتاعب النفسية والاجتماعية من خلال الانتقال السريع من مرحلة إلى أخرى ، و من هنا يبدأ الابن يتفاعل داخليا بينه وبين ذاته محاولا ترجمة هذا التفاعل إلى الواقع من خلال سلوكيات وتصرفات إرادية أو لا إرادية، مفهومة أو غير مفهومة، محاولا بذلك جلب الانتباه ولفت الأنظار، ومن ثم يبدأ بتكوين علاقات اجتماعية متنوعة ومختلفة الأشكال دون تمييز ولا تمحيص، فيتولد لديه تفاعلا اجتماعيا لا يكاد يميزه ولا يدرك منتهاه، هذا التفاعل الذي وضع له العلماء والباحثون أسسا وأنماطا، وهو "عبارة عن اتصال، يهدف إلى تقوية الصلات الاجتماعية في المجتمع عن طريق تبادل المعلومات والأفكار والمشاعر التي تؤدي إلى التفاهم والتعاطف فهو عملية يستخدمها الناس لبناء معان تشكل في عقولهم صورا ذهنية للعالم ويتبادلون هذه الصور الذهنية عن طريق الرموز".[2]واعتبروه تلك العملية التي يرتبط بها أعضاء الجماعة بعضهم ببعض عقليا ودفاعيا وفي الحاجات والرغبات والوسائل والغايات والمعارف وما شابه ذلك، وأنه سلوكا اجتماعيا من خلاله يتبادل الناس المعاني ويمارسون التأثير المتبادل على سلوك بعضهم البعض من خلال اللغة والرموز والإشارات .

فإذا لم يجد الابن في ذلك من يوجهه ويرشده فقد يقع في جملة من المشكلات الاجتماعية والنفسية والأخلاقية والاقتصادية وربما حتى الجنسية، وهذه المشكلات كلها تحدث له نتيجة لتلك الطاقة الانفعالية الكبيرة والتي قد يعجز عن السيطرة عليها والتحكم فيها، وفي هذا السياق يظهر لنا الدور الكبير والخطير الذي تلعبه الأسرة وبالأخص الوالدين في رعاية هذه الطاقة ، وتوجيهها الوجهة السليمة، حيث تعتبر الأسرة الهيئة الأولى التي تؤثر بشكل أو بآخر على سلوكيات الأبناء ،لذلك فإن كل ما يحصل ويجري داخل الأسرة من علاقات

---

[1]– أبو زيد بن محمد مكي، **فن التعامل بين الزوجين** ، جامع البر، جدة، 1435/03/23 .

[2]ابراهيم أبوعرقوب،**الاتصال الانساني ودوره في التفاعل الاجتماعي**، الأردن، دار مجد لنشر و التوزيع، عمان، ط2 ،2009 ،ص23.

بين أفرادها، الوالدين فيما بينهما، أو الوالدين مع الأبناء، أو الأبناء فيما بينهم، فإنها تؤثر في حياتهم الاجتماعية سواء بالسلب أو الإيجاب، ففي حين كانت هذه العلاقة حسنة ومبنية على أسس التواصل الجيد والاحترام والانسجام فستساعد الأبناء على التفاعل الإيجابي داخل الأسرة أوخارجها ولأن "أساس المجتمع السليم هو الأسرة السليمة. وقوة الأسرة السليمة تنبع من العلاقة الصحية بين كل من الزوج والزوجة. العلاقة الزوجية السليمة لها قوة تأثير إيجابي على أفراد العائلة من الناحية النفسية والبدنية،والأطفال الذين يكبرون في مثل هذه البيئة العائلية السليمة تكون الصحة النفسية تحمل طابع إيجابي لديه"[1]

في حين إذا كانت هذه العلاقة تسودها نوع من الخصومات والشجارات الدائمة وتفتقد إلى الاحترام المتبادل بين الوالدين، فإنها قد تنعكس سلبا على الأبناء، كما تترك فيهم آثار سلبية إضافة إلى ذلك عدم تكييفهم في المجتمع عامة والأسرة خاصة، فهنا فقد يقع الابن في صراع كبير مع نفسه أو مع الآخرين، وينتج عن ذلك سوء التعامل مع جماعة الرفاق والأصدقاء والزملاء وقد ينتابه شعور بأن الآخرين لا يحبونه، أولا يفهمونه، أو لا يودون فهمه، لذا فإنه بحاجة الى الشعور بالحب والدف والحنان والى شعوره بالانتماء الى أسرة ومجتمع، فهو يعتبر نفسه عضو في أسرة وفي مجتمع، وهو طالب في المدرسة،
أو عامل في مؤسسة أو مهنة ...، فحين يظفر الابن بأسرة ممتازة وأصدقاء جيدين، فيجدر بنا أن نتوقع له حياة اجتماعية ناجحة وعلاقات جيدة ، وسيكون الأمر مختلفا جدا لو وجد الابن نفسه يتعامل مع أب يميل إلى الشك، وأم سريعة الغضب أو مثالية جدا، او وجد نفسه قد وقع في شباك أصحاب سيئين يزينون له الشغب والفساد،ويحببون له الانحراف والتمرد .

وقد جاءت هذه الدراسة محاولة للبحث عن مدى تأثر العلاقات الاجتماعية للأبناء وتفاعلهم الاجتماعي بنوعية التواصل بين والديهم، وللوقوف على هذا الموضوع تم طرح التساؤل الرئيسي التالي:

- **ماهو انعكاس التواصل بين الزوجين على التفاعل الاجتماعي لدى الأبناء ؟**

و تحت هذا التساؤل تندرج التساؤلات الفرعية التالية:

- ✓ ما هو انعكاس التواصل بين الزوجين على العلاقات الاجتماعية لأبنائهم داخل الأسرة؟
- ✓ ما هو انعكاس التواصل بين الزوجين على العلاقات الاجتماعية لأبنائهم خارج الأسرة؟

[1] عزيزة نيغلون جاتال، **الزواج والحياة الأسرية**، وزارة الأسرة والسياسة الاجتماعية، الجمهورية التركية، ط3، 2013، أنقرة، ص37

2-أسباب اختيار الموضوع.

2-1-الأسباب الذاتية:

الرغبة الشخصية في دراسة الموضوع ، لأنه يخصني شخصيا كزوج وأب، وطالب، والموضوع في صميم التخصص .

2-2-الأسباب الموضوعية:

- الاستزادة من العلم والمعرفة.
- زيادة التعمق في التخصص .
- معرفة حقيقة التواصل الأسري والواقع الذي نعيشه.
- معرفة نوعية التفاعل الاجتماعي للأبناء داخل الأسرة وخارجها.

3-أهداف الدراسة: نهدف من خلال هذه الدراسة إلى:

- معرفة كيف ينعكس التواصل بين الزوجين على التفاعل الاجتماعي لدى الأبناء .
-معرفة كيف ينعكس التواصل بين الزوجين على العلاقات الاجتماعية الداخلية والخارجية للأبناء .
- محاولة إبراز أهمية التواصل بين الزوجين .
- معرفة نوعية المعاملة الوالدية وأثرها على التفاعل الاجتماعي للأبناء.
- كيف ينظر الأبناء إلى معاملة الوالدين لهم .

4-أهمية الدراسة.

تكمن أهمية الدراسة في كون موضوعها يخص أهم مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية، ألا وهي الأسرة، والتي تعتبر اللبة الأولى والركيزة الأساسية في بناء المجتمع، كما يخص كذلك العنصرين الأساسيين في هذه المؤسسة ألا وهما الزوجين، ويتناول جانبا مهما جدا في حياتهما ومسيرة حياة الأبناء، ألا وهو التواصل الاجتماعي، وكذا التفاعل الاجتماعي.

5-المفاهيم الأساسية

سنحاول التطرق إلى أهم المفاهيم في هذه الدراسة ، لكن قبل ذلك سنتعرف على معنى المفهوم، فالمفهوم هو تصور نظري، عقلي محض، يهدف من خلاله عقل الانسان إلى ضبط فكرة ما تعني في الحياة اليومية شيئا ما، فالمفهوم في علم الاجتماع هو اصطلاح تجريدي لا يمكن اعتباره النظرية الاجتماعية ذاتها،

هو جزء مهم منها، طالما تتكون من مجموعة أفكار، والمفهوم ليس فكرة ثابتة وغير قابلة للتبدل والتحول، بل هو يتغير ويتحول تبعا للواقع الاجتماعي وظروفه الموضوعية[1]

5-1-مفهوم التواصل

5-1-1-التعريف اللغوي للتواصل:

بالرجوع إلى مادة وصل، فإن "الواو والصاد واللام: أصل واحد يدل على ضم شيء إلىَ شيء حتى يعلقه[1]، والوصل ضد الهجران[2]، وصل فلان رحمه يصلها صلة. ووصل الشيء، وواصلت الصيام بالصيام بالشيء يصله وصلا[3]،والتواصل: ضد التصارم، والوصل:الرسالةترسلها إلى صاحبك"[4]

– نجد في اللغة العربية الإشارةَ إلى هذا المفهوم بمصطلحين، هما المصدران: "التواصل" على وزن تفاعل، من قد اشتهرت الفعل تَواصل على صيغة تفاعل، والاتصالعلى وزن افتعال، من الفعل اتَصل على صيغة افتعل. و الصيغة الأولى في أربعة معان، من بينها: التشريك بين اثنين فأكثر، فيكون كل منهما فاعلا في اللفظ مفعولا في المعنى؛ ومن أمثلته التي يتحقق خلالها: التواصل، والتعاون، والتشاور. ومن المعاني الأخرى: التظاهر بالفعل دون حقيقته، كـ: تناوم وتغافَل[5]

5-1-2-التعريف الاصطلاحي : هناك عدة تعاريف للتواصل نأخذ منها ما يلي:

– إن مفهوم التواصل يشير إلى التفاعل الإيجابي النابع من رغبة صادقة في خلق التفاهم مع الآخر[6].

–ويعني التواصل في أبهى صوره ذلك التوحد بين الأفراد والتفاعل حتى يصبحوا أصحاب لغة واحدة ومفاهيم موحدة، أو على الأقل مفاهيم متقاربة. [7]

– التواصل يعني: تبادل مشترك للحقائق أو الأفكار، أو الآراء أو الأحاسيس، مما يتطلب رضا واستقبال يؤدي إلى التفاهم المشترك بين كل الأطراف، بصرف النظر عن وجود انسجام ضمني أو لا،[8]

---

[1]عبد الغني عمار، **منهجية البحث في علم الاجتماع**، ط1، دار الطليعة للطباعة والنشر بيروت2007 ص128

[2]محمد أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور،**لسان العرب**، ج11،ط1، دارصادر،بيروت،1414هـ، ص726

[3]محمد بن أحمد أبو منصور، **تهذيب اللغة**، ج12، ط1، دار إحياء التراث العربي،2001 بيروت، ص165

[4]محمد بن محمد الزبيدي، **تاج العروس من جواهر القاموس**، ج3، دار الهدية، ص86

[5]فاطمة الزهراء صادق ، **التواصل اللغوي ووظائف عملية الاتصال في ضوء اللسانيات الحديثة**، مجلة الأثر العدد 28 جوان 2017، جامعة سيدي بلعباس،

[6]سالم عبد الله الفاخري، **علم النفس العام**، مركز الكتاب الأكاديمي، ص103.

[7] نادية بوشلالق، **الاتصال الأسري و دوره في تفعيل العلاقات داخل الأسرة**، الملتقى الوطني الثاني حول اتصال وجودة الحياة في الأسرة أيام 09/10 أفريل 2013، كلية العلوم انسانية واجتماعية / قسم العلوم اجتماعية جامعة قاصدي مرباح ورقلة

[8]جميلة بن زاف، سامية عزيز، **التواصل الأسري كأداة لتحقيق التماسك الأسري**،الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، 10/09أفريل 2013 كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة

-ويرى الباحثين أن الاتصال أو التواصل بمعناه العام والبسيط يقوم على نقل أو تبادل المعلومات بين أطراف مؤثرة ومتأثرة على نحو يقصد به ويترتب عليه تغيير في المواقف أو السلوك[1].

*المفهوم الاجتماعي للتواصل: العملية التي يتم بمقتضاها تكوين العلاقات بين أعضاء الجماعة بصرف النظر عن طبيعة تكوينها وحجمها، ويجري تبادل المعلومات والآراء والأفكار والخبرات فيما بينهم من خلالها.[2]

5-1-3-تعريف شامل: نجد أن هذه التعاريف تتفق على أن التواصل هو علمية نقل وتبادل الأفكار والمعلومات والأحاسيس بين الأفراد أو الجماعات وينتج عن ذلك تفاعل اجتماعي، إذن التواصل هو عبارة عن التفاهم بين طرفين معينين كنظامين أو كيانين أو شخصين، ويكون احد الطرفين مرسلا في وقت معين، والطرف الآخر مستقبل في وقت أخر، ويحدث تفاعل إيجابي فيما بينهم، ويكون ذلك من خلال استعمال الحواس من قبل كل من المرسل والمستقبل على حد سواء، والذي ينبع من الرغبة الشديدة في التواصل.

5-1-4-التعريف الاجرائي:وعموما فإن التواصل يشير إلى تلك العملية التي تحدث بين الأفراد داخل نسق اجتماعي معين، أو بين مجموعة أنساق، وقد يتم بشكل مباشر من خلال اللقاء الشخصي بين الأفراد والجماعات، أو بشكل غير مباشر بواسطة الكلمة المسموعة أو المطبوعة أو المرئية أو الإلكترونية، أوعن طريق الصور أو غيرها من الوسائل والأنشطة الأخرى .

5-2- مفهوم الزوجين

5-2-1- تعريف الزوجين لغة[3] :

زوج: اسم ، الجمع : أزواج ، الزوج : كل واحد معه آخر من جنسه، **الزّوج:** الشكل يكون له نقيض كالرطب واليابس، والذكر والأنثى ، ومنه الزوجين والزوجان: الذكر والأنثى، أي الرجل وامرأته.

والزوج الفَرد الذي له قَرين والزوج الاثنان، عنده زوجا نعال وزوجا حمام يعني ذكرين أَو أُنثيين [4].

---

[1] سالم عبد الله الفاخري،مرجع سابق،ص 103.

[2] واكيبديا الموسوعة الحرة، تاريخ الزيارة :2021/05/15 الساعة: 22:05

[3] أحمد بن فارس بن زكرياء الرازي، **معجم مقاييس اللغةج1**، دار الفكر، 1979م، ص 479

[4] تقي الدين ابو بكر الشافعي، **كفاية الأخيار في حل غاية الإختصار**، دار الكتب العلمية، ط1، 1994، ص141

وقال الله تعالى: " **فاسْلُكْ فيها من كلٍّ زَوْجَيْن اثنين**" المومنونالآية 27: أي أدخل في السفينة من كل صنف من الحيوان زوجين ، ذكرا وأنثى[1]، المراد بالزوجين ، الذكر والأنثى من الحيوان[2]

5-2-2-تعريف الزوجين اصطلاحا

الزوج هو النصف الآخر لبناء الأسرة، وهو الذكر الذي هيئ للإخصاب، وهو شريك حياة الزوجة، وقانونيا لا يسمى الرجل زوجا لفلانة وفلانة زوجة لفلان إلا إذا تم عقد زواج رسمي بينهما في الأطر القانونية المعترف بها في بلد الزواج، وعادة يشهد شاهد أو أكثر على عقد الزواج هذا سواء كان زواجا مدنيا أو دينيا حسب معتقد الزوجين، وهذا العقد يحمل كلا الطرفين واجبات ومسؤوليات مادية ومعنوية كل تجاه الآخر،[3] جاء في لسان العرب : الأَصل فِي الزوج الصنف والنوع من كلِ شيء،وكل شيئين مقترنين،

---

[1]محمد علي الصابوني**صفوة التفاسير**،ج3، ط10، دار الصابوني للطباعة وللنشروالتوزيع، القاهرة، ص294

[2]محمد بن احمد الجزي،**التسهيل لعلوم التنزيل** ج2،المكتبة العصرية،بيروت، 2005، ص195

[3] الموسوعة الحرة واكيبيدا/https://ar.wikipedia.org/wiki تاريخ الزيارة :2021/05/05

شكلين كانا أَو نقيضين فهما زوجان؛ وكل واحد منهما زوج ،وزوج المرأة: بعلها وزوج الرجل: امرأَته؛ والرجل زوج المرأة، وهي زوجه وزوجته، وفي القرآنجاء بالتذكير:" اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ"، القرة الآية وقال: (وَإِنْ أَرَدْتُمُ اسْتِبْدالَ زَوْجٍ مَكانَ زَوْجٍ)؛ النساء الآية أَي امرأَة مكاَن امرأَة. [1]

5-2-3-تعريف اجرائي للتواصل بين الزوجين :

التواصل بين الزوجين هو تلك العلاقة الرابطة بين الطرفان أي الزوجان والتي ينتج عنها تبادل للمشاعر والأحاسيس والأفكار، لا نعني بذلك التواصل الشفوي فقط بالكلام العذب والجميل بين الأزواج ، بل الأحاديث الجدية، تعابير الوجه والإيماءات وحتى المباشرة الجسدية

5-3- مفهوم التفاعل الاجتماعي

5-3-1-التفاعل لغة:[2]

- تفاعل يتفاعل، تفاعلا، فهو متفاعل ، تفاعل الشيئان: أثر كل منهما في الآخر "تفاعلت مادّتان كيمياويتان"، تفاعل مع الحدث: تأثَّر به، أثاره الحدث فدفعه إلى تصرف ما " تفاعل مع الأحداث الأخيرة- تفاعلت الجماهير العربية مع الانتفاضة الفلسطينية- تفاعل الطالب مع أستاذه

- تفاعل (مفرد): مصدر تفاعل. التفاعل الثقافي أو الاجتماعي: تأثر الثقافات أو المجتمعات بعضها ببعض، تفاعل كِيميائي: تأثير متبادل بين مادتين ينتج منه تغيير في طبيعة الأجسام الكيميائية.

5-3-2-الاجتماعي لغة:[3]بالنظر في مادة جمع نجد أن، الجيم والميم والعين أصل واحد، يدل على تضام الشيء يقال جمعت الشيء جمع والجماع الأشابة من قبائل شتى، و سميت الجمعة جمعة لاجتماع الناس فيها.

---

[1]موقعمعجم اللغة العربية المعاصرةhttp://www.maajimi.com/dicionaryتاريخ الزيارة: 2021/05/03 الساعة: 21:00

[2]أحمدمحمدالزعبي،**أسسعلمالنفسالاجتماعي**،دارالحرفالعربيللطباعةوالنشروالتوزيع،الطبعة1، سنةالنشر، 1994ص151

[3]علالي نسيمة، **ظروف ما بعد الطلاق وتأثيرها على التفاعل الاجتماعي للمرأة الجزائرية المطلقة**، مذكرة ماجستير كلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة قاصدي مرباح ورقلة , الجزائر 2014 , ص 107.

-الاجتماعي: اسم منسوب إلى اجتماع ،رجل اجتماعي: أي مزاول للحياة الاجتماعية، كثير المخالطة للناس.[1]ومنه يمكننا تعريف التفاعل الاجتماعي لغة،هو المخالطة ومزاولة الحياة الاجتماعية ، وكذا أثير المجتمعات بعضها ببعض .

5-3-3-التفاعل الاجتماعي اصطلاحا :- يعرف **سوانسون** التفاعل الاجتماعي بأنه : العملية التي يرتبط بها أعضاء الجماعة بعضهم ببعض عقليا ودفاعيا وفي الحاجات والرغبات والوسائل والغايات والمعارف وما شابه ذلك .

- ويرى آدمز أن الشبكة الاجتماعية للفرد تتكون من الاشخاص الذين له معهم اتصال ورابطة اجتماعية , وبينه وبينهم تفاعل اجتماعي.[2]

- ويمكن تعريفه بأنه العملية الاجتماعية الأساسية التي تعبرعن ذاتها في الاتصال وفي العلاقات المتبادلة بين فردين أوأكثر، حيث يعتبر التفاعل الاجتماعي بين الأشخاص سلوكا اجتماعيا لأن الناس يتبادلون المعاني ويمارسون التأثير المتبادل على سلوك بعضهم البعض وتوقعاهم وفكرهم من خلال اللغة والرموز والإشارات[3]

-وبعرف**إبراهيممدكور** في معجمه،**معجم علم الاجتماع**، التفاعل الاجتماعي على أنه ظاهرةبحدثفيهاالتأثير المتبادل ببنفردين أو جماعتين، ويتم هذا التفاعل عن طريق الاتصال.[4]

-وعرفه**إبراهيم ناصر** على أنه عمليةترتبط بها أفراد المجتمع بعضهم ببعض ارتباطا عقلياوعاطفيا، اجتماعيا، وثقافيا، وماديا، ومعنويا.[5]

5-3-4-تعريف اجرائي للتفاعل الاجتماعي:

يعرف التفاعل الاجتماعي على أنه تلك العملية التي يحدث من خلالها التأثير والتأثر بين الأفراد فيما بينهم داخل الأسرة كإخوة وخارج الأسرة كأصدقاء وزملاء وينتج عن ذلك علاقات اجتماعية.

---

[1] احمد محمد الزعبي،**أسس علم النفس الاجتماعي**،دار الحرف العربي للطباعة والنشر والتوزيع ، 1994، ص 151.

[2] علالي نسيمة، **ظروف ما بعد الطلاق وتأثيرها على التفاعل الاجتماعي للمرأة الجزائرية المطلقة**، مذكرة ماجستير كلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة قاصدي مرباح ورقلة , الجزائر 2014 , ص 107.

[3] موقعمعجم اللغة العربية المعاصرةhttp://www.maajimi.com/dicionaryتاريخ الزيارة: 2021/05/03 الساعة:21:00

[4]- إبراهيممدكور، **معجم علم الاجتماع**،الهيئةالمعرفية العامة للكتاب، مصر، 1975م، ص167.

[5]- إبراهيم ناصر، **علم الاجتماع التربوي**، دار الجيل، ط1 ,بيروت، لبنان، د.س، ص102.

4- مفهوم العلاقات الاجتماعية

5-4-1-التعريف اللغوي:[1]

العلاقات(بالفتح): هي :الصلات التي تربط كل فرد من أفراد الأسرة، وكل أسرة بأسرة، وكل بلد ببلد.

علاقة (مفرد): ج علائق، ما يعلق به السيف وغيره علاقة من جلد ، (طب) :حمالة، رباط مشدود إلى الرقبة أو حول الكتف تعلق به ذراع مضمدة علاقة من قماش، علاقة ذراع مجبور.

5-4-2- لتعريف الاصطلاحي:

العلاقة هي العلاقة أو العلاقة القائمة بين شيء أو شخص بشيء آخر أو مع شخص آخر. في هذه الأثناء، العلاقات الاجتماعية هي تلك التفاعلات الاجتماعية التي تنظمها المعايير الاجتماعية بين شخصين أو أكثر ، يقدم كل منهم وضعًا اجتماعيًا ويظهر دورًا اجتماعيًا.[2]

– في العلوم الاجتماعية، تعرف العلاقة الاجتماعية بأنها أية علاقة تنشأ بين فردين أو أكثر[3]

–ان العلاقات الاجتماعية تنشأ من جملة التفاعل القائم من خلال الاتصال بين الأفراد من أجل إشباع الحاجيات التي يسعون إليها،[4]

وبناء على ذلك يمكن تعريف العلاقات الاجتماعية اصطلاحًا: بأنها الروابط والآثار المتبادلة بين الأفراد في المجتمع، والتي تنشأ نتيجة اجتماعهم وتبادل مشاعرهم واحتكاكهم ببعضهم بعضًا، ومن تفاعلهم في بوتقة المجتمع.

6-الدراسات السابقة

6-1-الدراسة الأولى:

ايمان جيمات، **أساليب التواصل الأسري وعلاقته بالتفاعل لدى تلاميذ المرحلة النهائية بثانوية المدخل الغربي**– دراسة ميدانية بمدينة أولاد عدي لقبالة– المسيلة، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر تخصص علم اجتماع التربية ، جامعة محمد بوضياف –المسيلة ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، قسم علم الاجتماع .

تمحورت اشكالية الدراسة حول تساؤل رئيسي هو :

---

[1] موقع: https://ar.facts-news.org/taaryf-alaalakat-alagtmaaay

[2] عبد العزيز فكرة، **العلاقات الاجتماعية من منظور سوسيولوجي** ، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ،عدد13جامعة باتنة

[3] الموسوعة الحرة **واكيبيديا:** بتاريخ:2021/05/28 الساعة : 22:00سا

[4] موقع موسوعة التفسير الموضوعي للقرآن الكريم: Modoee.com/sho-book-scroll/576

* هل توجد العلاقة ببنأساليب التواصل الأسري وأنماط التفاعل لدى تلاميذ المرحلة النهائية بثانوية المدخل الغربي بمدينة أولاد عدي لقبالة – المسيلة ؟

ويندرج تحت التساؤل الرئيسي عدة تساؤلات فرعية وهي– :

–هل توجد علاقة بين أسلوب التواصل الأسري التوافقي ونمط التفاعل المحايد لدى تلاميذ المرحلة النهائيةبثانوية المدخل الغربي بمدينة أولاد عدي لقبالة –مسيلة؟ –

– هل توجد علاقة بين أسلوب التواصل الأسري التعددي ونمط التفاعل الايجابي لدى تلاميذ المرحلة النهائيةبثانوية المدخل الغربي بمدينة أولاد عدي لقبالة –مسيلة؟

–هل توجد علاقة بين أسلوب التواصل الأسري الحيادي ونمط التفاعل السلبي لدى تلاميذ المرحلة النهائية بثانوية المدخل الغربي بمدينة أولاد عدي لقبالة –مسيلة؟

–هل توجد علاقة بين أسلوب التواصل الأسري التعددي ونوع السكن لدى تلاميذ المرحلة النهائية بثانوية المدخل الغربي بمدينة أولاد عدي لقبالة –مسيلة–؟

–هل توجد فروق تقديرية بين أسلوب التواصل الأسري الحيادي وعدد الإخوة لدى تلاميذ المرحلة النهائية بثانوية المدخل الغربي بمدينة أولاد عدي لقبالة –مسيلة–؟

وهدفت الباحثة من الدراسةالى :

– الكشف على علاقة أسلوب التواصل الأسري التوافقي بنمط التفاعل المحايد لدى تلاميذ المرحلة النهائيةبثانوية المدخل الغربي بمدينة أولاد عدي لقبالة بالمسيلة .

– تحديد العلاقة بين أسلوب التواصل الأسري التعددي و نمط التفاعل الايجابي لدى تلاميذ المرحلة النهائيةبثانوية المدخل الغربي مدينة أولاد عدي لقبالة بالمسيلة.

– التحقق من وجود العلاقة بين أسلوب التواصل الأسري الحيادي ونمط التفاعل السلبي لدى تلاميذ المرحلة النهائيةبثانوية المدخل الغربي مدينة أولاد عدي لقبالة بالمسيلة.

– التحقق من وجود فروق تقديرية بين أسلوب التواصل الأسري التعددي و نوع السكن لدى تلاميذ المرحلة النهائيةبثانوية المدخل الغربي مدينة بأولاد عدي لقبالة بالمسيلة.

– التحقق من وجود فروق تقديرية بين أسلوب التواصل الأسري الحيادي و عدد الإخوة لدى تلاميذ المرحلة النهائية بثانوية المدخل الغربي مدينة أولاد عدي لقبالة بالمسيلة.

وقد حددت للدراسة فرضية عامة هي : توجد علاقة بين أساليب التواصل الأسري وأنماط التفاعل لدى تلاميذ المرحلة النهائية من التعليم الثانوي بأولاد عدي لقبالة بالمسيلة.

كما حددت عدة فرضيات جزئية هي:

– توجد علاقة بين أسلوب التواصل الأسري التوافقي ونمط التفاعل المحايد لدى تلاميذ المرحلة النهائية بثانوية المدخل الغربي بمدينة أولاد عدي لقبالة بالمسيلة

–توجد علاقة بين أسلوب التواصل الأسري التعددي ونمط التفاعل الإيجابي لدى تلاميذ المرحلة النهائية بثانوية المدخل الغربي بمدينة أولاد عدي لقبالة بالمسيلة

– توجد علاقة بين أسلوب الأسري الحيادي ونمط التفاعل السلبي لدى تلاميذ المرحلة النهائية بثانوية المدخل الغربي بمدينة أولاد عدي لقبالة بالمسيلة

– توجد فروق تقديرية بين أسلوب التواصل الأسري التعددي و نوع السكن لدى تلاميذ المرحلة النهائية بثانوية المدخل الغربي بمدينة أولاد عدي لقبالة بالمسيلة.

–توجد فروق تقديرية بين أسلوب التواصل الأسري الحيادي و عدد الإخوة لدى تلاميذ المرحلة النهائية بثانوية المدخل الغربي بمدينة أولاد عدي لقبالة بالمسيلة.

اعتمدت الباحثة على نوعين من النظريات كمقاربات سوسيولوجية وهي:

–النظريات المفسرة للتواصل الأسري، النظريات المفسرة للتفاعل الاجتماعي

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي كونه الأنسب للدراسة كما أشارت، واستعملت المقابلة والاستمارة كأداة لجمع البيانات ، واستعملت اسلوبين إحصائيين هما :

– النسب المئوية = $\frac{\text{التكرارات عدد}\ x100}{\text{مجموع التكرارات}}$ – الرزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية spss

واعتمدت أسلوب المسح الشامل لمجتمع الدراسة الذي يمثل تلاميذ المرحلة النهائية والبالغ عددهم 138تلميذا ويعتبر العدد صغير على حد قولها .

وكانت دراستها بعد ان أجابت على التساؤل الرئيسي من خلال الاجابة على التساؤلات الفرعية خلصت إلى نتيجة هي أنه توجد علاقة بين أساليب التواصل الأسري وأنماط التفاعل لدي تلاميذ المرحلة النهائيةبثانوية المدخل الغربي –بمدينة أولاد عدي لقبالة – مسيلة.

6-2- الدراسة الثانية:

جميلة قواسمي وهنـاء بن علي ، **الاتصال الأسري وانعكاسه على التنشئة الاجتماعية للأبناء** دراسة ميدانية لعينة من تلاميذ سنة رابعة متوسط بمتوسطة مسعي أحمد بلقاسم – الوادي جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية قسم العلوم الاجتماعية السنة الجامعية: 2018/2017.

تمحورت اشكالية الدراسة حول تساؤل رئيسي هو: ماهيانعكاسات الاتصال الأسري عمى التنشئة الاجتماعية للأبناء؟ وانبثقت عنه ثلاث تساؤلات فرعية هي:

-هل عدم التفاعل داخل الأسرة ينعكس سمبا عمى التنشئة الاجتماعية للأبناء؟

-هل يؤدي غياب الحوار داخل الأسرة إلى تنشئة الاجتماعية غير سوية للأبناء؟

-هل العلاقة الأسرية المتوترة تؤثر سمبا عمى التنشئة الاجتماعية للأبناء؟

وطرحت الباحثتين فرضية عامة على النحو التالي:

الاتصال الأسري ينعكس بالسلب اوالايجاب على التنشئة الاجتماعية للأبناء ومنها ثلاث فرضيات جزئية:

- انعدام التفاعل الأسري داخل الأسرة يؤثر سلبا على التنشئة الاجتماعية للأبناء.
- غياب الحوار داخل الأسرة يؤدي إلى تنشئة غير سوية للأبناء.
-وجود عالقة أسرية متوترة تأثر سمبا عمى التنشئة الاجتماعية للأبناء.

هدفت الباحثتين من الدراسة إلى:

- التحسيس بأهمية الاتصال الأسري.
- اكتشاف طبيعة العلاقة بين الاتصال الأسري والتنشئة الاجتماعية للأبناء.
- محاولة تسميط الضوء عمى غياب الحوار داخل الأسرة وتأثيره سمبا في التنشئة الاجتماعية للأبناء.
- التعرف عمى مدى فعاليةالاتصال داخل الأسرة وتأثيره على التنشئة الاجتماعية للأبناء.
- الكشف عن تأثير العالقات الأسرية المتوترة عمى التنشئة الاجتماعية للأبناء.

6-3-الدراسة الثالثة:

دراسة سليم سعيدة، نبيلة عواد، بعنوان **الاتصال الأسري وعلاقته بالعنف المدرسي** وهي دراسة ميدانية على تلاميذ متوسطة ضيف الله احمد، الوادي، جامعة الوادي مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، في علم اجتماع الاتصال السنة الجامعية 2016-2017 م.

انطلقت الدراسة من تساؤل رئيسي مفادههل هناك عالقة بين الاتصال الأسري والعنف المدرسي؟

وتساؤلينفرعيين على النحو التالي:

هل يساهم المستوى التعميمي للوالدين في تفعيل الاتصال الأسري وبالتالي التقليل من العنف المدرسي؟

هل وجود تواصل دائم بين الأب والأم في تقوية التواصل مع الأبناء وبالتالي التقليل من عوامل العنف المدرسي؟

وهدفت الباحثتين إلى :

– الكشف عن طبيعة العالقة بين الاتصال الأسري والتلاميذ في المدارس.

–تسميط الضوء عمي ظاهرة العنف المدرسي الذي يشيد انتشارا كبيرا.

–إبرازأهمية الاتصال الأسري في التقليل من ظاهرة العنف المدرسي.

اعتمدت الباحثتين في هذه الدراسة المنهج الوصفي، واستعملتا أداة الاستمارة لجمع البيانات ، فقد تم تصميم الاستمارة و تضمنت 26 سؤالا.

وقد توصلت الدراسة الي مجموعة من النتائج وهي:

– تبين أن المستوى التعليمي للوالدين يساهم في تفعيل الاتصال الأسري و بالتالي التقليل العنف المدرسي

– التواصل الدائم بين الأب والأم يساهم في تقوية التواصل الأسري مع الأبناء وبالتالي التقليل من عوامل العنف المدرسي.

6-4- التعقيب على الدراسات السابقة

عند اطلاعنا على هذه الدراسات لاحظنا وجود أوجه تشابه وأوجه اختلاف عديدة بينها وبين الدراسة الحالية ومن أهم أوجه التشابه نذكر:

اشتراك كل الدراسات مع الدراسة الحالية في المتغير الأول الذي هو(التواصل)، واشترك الدراسة الأولى مع الدراسة الحالية في المتغير الثاني الذي هو (التفاعل)، وكذا المنهج المعتمد ، المقاربة السوسيولوجية والمتمثلة في نظرية التفاعلية الرمزية ونظرية التفاعل الاجتماعي.

أما أوجه الاختلاف فنجد أهمها : عينة الدراسة ، وكذلك أدوات جمع البيانات .

أما أوجه الاستفادة فتتمثل في بناء الاشكالية وكذا الأساليب الاحصائية وتوظيف المنهج، وبناء أسئلة الاستبيان واعتمدت كذلك كمرجع في بعض التعاريف.

7- المقاربة السوسيولوجية:

ارتأينا في دراستنا هذه الاستعانة بنظرية التفاعلية الرمزية وذلك لتوافق مبادئها وموضوع الدراسة وسيتم عرضها بداية بمفهوم التفاعلية الرمزية،وهي عملية التفاعل الاجتماعي التي يكون فيها الفرد على علاقة واتصال بعقول الآخرين وحاجاتهم ورغباتهم الكامنة ، وتعبر التفاعلية الرمزية عن ذلك التفاعل الذي يحدث بين مختلف العقول التي تميز المجتمعات الإنسانية .[1]

1- السيد عبد العاطي وآخرون،**نظرية علم الاجتماع الاتجاهات الحديثة والمعاصرة** ،دط،دار المعرفة الجامعية،2004،ص225

تعود أصول التفاعلية الرمزية إلى البراغماتية لكل من James :و Dewey حيث يعتقد كل منهما أن الواقع ديناميكي وأسسوا لمفهوم البنية الاجتماعية الناشئة، أكد على أن المعاني يتم إنشاؤها في عملية ،التفاعل وتطورت على يد Read الذي ركز على أهمية الاتصال في الحياة الاجتماعية..[1]

وقد أشار Rose إلى تشارك الأفراد في الثقافة التي هي مجموع مكون من المعاني والقيم، توجههمجمل أفعالهم وتسمح لهم بالتنبؤ بسلوك الأفراد الآخرين.[2]

7-2- أسس التفاعليـــة الرمزيـــة :

-تهتم بوحدة التحليل التفاعلي

-تعتمد على الرموز والمعاني ، أي أن العلاقات الاجتماعية ما بين الأفراد في المجتمع هي نتاج للرموز والمعاني وحسب **هربرتبلومر** تقوم التفاعلية الرمزية على ثلاث فرضيات :

-يتصرف البشر اتجاه الأشياء على أساس ما تعنيه لهم تلك الأشياء.

-تعتبر هذه المعاني نتاج للتفاعل الاجتماعي في المجتمع الإنساني .

-هذه المعاني تحور وتعدل ويتم تداولها عبر عملية تأويل يستخدمها كل فرد في التعامل مع الإشارات التي يواجهها .

-وتهتم التفاعلية الرمزية بطبيعة اللغة والرموز في شرح عملية الاتصال في إطارها الاجتماعي حيث تتحدد الاستجابات من خلال نظام الرموز والمعاني الذي يبنيه الفرد للأشياء .

ويعتبر"**هربرتبلومر**" أول من استخدم تسمية التفاعلات الرمزية، وحسب **بلومر** تعتمد على ثلاث مبادئ :

-أن الأفراد في سلوكهم اتجاه الأشياء يرتبطون بالمعاني التي تحملها تلك الأشياء لهم.

-أن معانى هاته الأشياء تتأتى وتنبثق على التفاعل الاجتماعي مع الآخرين .

-أن هاته المعاني يتم تداولها وكذا تعديلها في سياق صيرورة تأويلية يوظفها الفرد في التعامل مع الأشياء التي يلاقيها .

2- West, R, & Turner, L.h: Introducing Comminicationtheoriy (4 ed), New york, MC Graw, -2010, p70 Hill,

3- Muchielli, A: dictionnaire des méthodes qualitative en sciences humaines, paris, Armand colin, 2002, pp 107- 108.

وتبرز مكانة التفاعلات الرمزية ، في المكانة المعطاة إلى اللغة والاتصال في عملية تأسيس الحقيقة الاجتماعية التي تشكل أساس الاستقرار والحركة الاجتماعية.

7-3- تطبيق مبادئ التفاعلية الرمزية على علاقة أفراد المجتمع :

تفسر التفاعلية الرمزية علاقة أفراد المجتمع الواحد ببعضهم البعض وفقا لما يلي :

إن أفراد المجتمع يتفاعلون ويتصل بعضهم ببعض بواسطة مختلف وسائل الاتصال لفترة من الزمن كافية لجعلهم يعرفون بعضهم حق المعرفة، مما يؤدي بكل فرد إلى رسم صورة ذهنية أو رمزية عن الطرف الآخر في عملية التفاعل الاجتماعي ، بحيث أن هذه الصورة الرمزية لم تنشأ من فراغ وإنما من تجريب كل فرد للآخر وبالتالي رسمت حسب خواص كل فرد في هذا المجتمع ، ومن خلال ذوات الأفراد المتفاعلين والتي ينتج عنها صورة رمزية لكل طرف من أطراف العملية التفاعلية قد يكون هذا الرمز مرغوب أو مرفوض ، وهذا ما يسمى بالتقييم فالمرغوب مثلا يرى نفسه في المجتمع انطلاقا من تقييم الآخرين له

الفصل الثاني: الإجراءات المنهجية

تهميد

1-المنهج المعتمد.

2-مجالات الدراسة.

2-1-المكاني.

2-2-الزماني.

2-3-البشري.

3-العينة وطريقة اختيارها.

4-أداوات جمع البيانات.

خلاصة.

تمهيد

للدراسة الميدانية مكانة هامة في البحث السوسيولوجي، فبعد الفصل النظري الذي قدمنا من خلاله العناوين السابقة والتي تمحورت حول المفاهيم الأساسية والمتعلقة بمتغيرات الدراسة المتمثلة أساسا في التواصل بين الزوجين والتفاعل الاجتماعي لدى الأبناء، وتحديدا للإشكالية وما طرح من أهداف التي نسعى إلى تحقق في هذه الدراسة، سنحاول في هذا الفصل أن نحدد المنهج المتبع في الدراسة، إعطاء فكرة عامة عن مجالات الدراسة، وخصائص مجتمع الدراسة من خلال العينة وكيفية اختيار، والدراسة الاستطلاعية.

1-منهج الدراسة :

إن طبيعة الدراسة هي التي تحدد المنهج الذي يتبع فيها، فمعنى هذا أن كل دراسة متفردة لا يليق بها منهج واحد، بل قد تتعدد مناهج دراسة موضوع معين، وفقا لمبدأ المرونة المنهجية الذي يدعو إلى عدم الاعتماد على منهج واحد في دراسة أي ظاهرة أو مشكلة، وإنما يصلح مع كل دراسة منهج أو أكثر[1]

واعتمدنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي لأنه الأنسب لطبيعة الموضوع ومجتمع البحث .

ويعتبر المنهج الوصفي من المناهج المناسبة لدراسة ووصف الواقع كما هو دون أي تغيير معتمد ويهتم بوصفها وصفا دقيقا معبرا عنها تعبيرا كيفيا أو كميا، فالتعبير الأول يصف الظاهرة (الحدث) ويحدد خصائصها، أما التعبير الثاني فإنه يعطينا وصفا عدديا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجة علاقتها بالظواهر الأخرى المختلفة، فهو إذن يرتبط بدراسة واقع الظواهر والأحداث والمواقف والآراء وتحليلها وتفسيرها، من أجل الوصول إلى نتائج أو استنتاجات مفيدة قابلة للتعميم[2].

2- مجالات الدراسة

2-1- المجال المكاني :

2-1-1- نشأة جامعة قاصدي مرباح:[3]

أنشئت أول نواة لجامعة ورقلة في سبتمبر 1987، وعرفت تحولات عديدة ومتسارعة في هيكلتها التنظيمية والبيداغوجية، فمن مدرسة عليا للأساتذة سنة1987 إلى مركز جامعي سنة 1997 ثم إلى جامعة في جويلية2001 .

المرحلة الأولى: مرحلة المدرسة العليا للأساتذة:

---

[1] كشرود، عمار الطيب **البحث العلمي ومناهجه في العلوم الاجتماعية**، دار المناهج للطباعة والنشر2000 ص227.

[2] – كشرود، عمار الطيب **نفس المرجع ، ونفس الصفحة**

[3] دليل الطالب الجامعي 2021/2020م

أنشئت المدرسة العليا للأساتذة بمقتضى المرسوم 88/65 المؤرخ في 1988/03/22، حيث انطلق العمل بها بتخصص ليسانس العلوم الدقيقة (فيزياء، كيمياء، رياضيات)، وقد شهدت المدرسة تطورا هاما وسريعا في هياكلها القاعدية والبيداغوجية فبموجب المرسوم التنفيذي 91/119، المؤرخ في 1991/04/27موالاتفاقية المبرمة بين وزارتي التعليم العالي ووزارة التربية، تم على التسلسل دمج معهد التكوين المهني والري والمتقنة إلى المدرسة الفتية، منعشا بذلك طاقة الاستيعاب والزيادة في عدد التخصصات، حيث تميز الدخول الجامعي 1990/ 1991 بافتتاح أربعة فروع جديدة الري الصحراوي، الجذع المشترك تكنولوجيا، والإعلام الآلي، الليسانس في اللغة الانجليزية أما عدد الطلبة الذي كان لا يتعدى 139 طالبا في الموسم الجامعي 1988/1987 ارتفع إلى أكثر من 600 طالب في السنة الجامعية 1991/1990.

المرحـلة الثانـية: مرحلـة المركـز الجامعـي.

في سنة 1997 ارتقت المدرسة إلى مركز جامعي بموجب المرسوم التنفيذي رقم 97/156 المؤرخ في 1997/05/10 الذي حدد المعاهد بخمسة وهي معهد الكيمياء الصناعية، معهد الآداب واللغات، معهد العلوم الدقيقة، معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية، معهد الري والفلاحة الصحراوية.

المرحلـة الثالثة: مرحلـة الجامعة.

أنشئت جامعة ورقلة بموجب المرسوم التنفيذي 01/210 المؤرخ في 2001/07/23 المتضمن إنشاء جامعة ورقلة، ليصل بذلك عدد الطلبة خلال الدخول الجامعي 2020/2019 إلى 32288 طالب و 1172 أستاذ موزعين على عشر كليات، ومعهدين بموجب المرسوم التنفيذي رقم **100/13** المؤرخ في 2جمادى الأولى 1434هـ الموافق لـ 14 فيفري 2013 الذي يحدد مهام الجامعة والقواعد الخاصة بتنظيمها وسيرها والمتمم، فقد حدد عدد الكليات التي تتكون منها الجامعة كما يلي:

– كلية علوم الطبيعية والحياة،– كلية الرياضيات وعلوم المادة،– كلية التكنولوجيات الحديثة للمعلومات والاتصال،– كلية المحروقات والطاقات المتجددة وعلوم الأرض والكون،– كلية الحقوق والعلوم السياسية،– كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير،– كلية الآداب واللغات،– كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،

– كلية الطب.

– معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية .

– معهد العلوم والتقنيات التطبيقية .

2–1–2– نبذة عن كلية الحقوق والعلوم السياسية

أنشأت الكلية في شكلها الحالي بموجب المرسوم التنفيذي رقم 09-91 المؤرخ في21 صفر1430هـ الموافق لـ 17 فبراير2009،المعدل والمتمم للمرسوم التنفيذي رقم 210/01 المؤرخ في2001/07/23، وتحتوي الكلية على قسمين: قسم الحقوق، وقسم العلوم السياسية.[1]

2-2- المجـال الزمانـي.

لقد تمت هذه الدراسة في السنة الجامعية 2021/2020 كلية الحقوق والعلوم السياسية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة، حيث بدأت الدراسة الميدانية ابتداء من شهرأفريل إلى أواخر شهر ماي، وتمت وفق المراحل التالية:

المـرحـلة الأولى: القيام بزيارة للكلية ومقابلة المسؤولين من أجل تقديم تسهيلات الدراسة بتاريخ 2021/04/22 ، وتم اللقاء مع الأمين العام للكلية، وطلبنا منه بعض المعلومات حول الكلية.

المـرحـلة الثانية :زيارة ثانية للكلية من أجل أخذ المعلومات المطلوبة وبعض الوثائق اللازمة، وكان ذلك يوم:2021/04/26. وتمت بعدها زيارة ميدانية حيث تم مقابلة بعض الطلبة

المـرحـلة الثالثة: تم النزول الحقيقي للميدان حيث تم توزيع المجوعة الأولى من الاستمارات وكان عددها 40 استمارة من أصل 85، وتم استرجاعها كلها في نفس اليوم، وذلك بتاريخ 2021/05/22

المـرحـلة الرابعة: تم توزيع المجموعة الثانية من الاستمارات وكان عددها 45 من أصل 85 بتاريخ2021/05/24.

2-3 -المجال البشري

يضم المجال البشري طلبة كلية الحقوق و العلوم السياسية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة، والبالغ عددهم 1696 طالب وطالبة في الموسم الجامعي الحالي 2021/2020م موزعين على قسمي الكلية كما هو مبين في الجدول التالي :

[1] موقع كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة ورقلة: fdsp.univ-ouargla.dz

الجدول رقم 01: يبين عدد الطلبة حسب جنسهم وتوزيعهم على قسمي الكلية[1]

الجنس	ذكور	إناث
القسم		
الحقوق	733	844
العلوم السياسية	70	49
المجموع	803	893
المجموع الكلي	1696	

3-عينة الدراسة وكيفية اختيارها

تعتبر العينة من أهم التقنيات المستعملة في معرفة الواقع الاجتماعي، واستعمالها شائع في علم الاجتماع وعلم السكان، وهي تهدف إلى الحصول على معلومات ومعطيات عن طريق تمثيل الكل بالجزء، وهي تؤدي في أغلب الأحيان إلى إظهار معطيات يمكن استغلالها وتكميمها مباشرة.[2]

وتنقسم العينات إلى قسمين أساسين هما : العينة القصدية أو العمدية، والعينة العشوائية.

ونحن في هذه الدراسة اعتمدنا العينة العشوائية البسيطة لملائمتها مع طبيعة موضوع الدراسة ، ومجتمع البحث، وقد اعتمدنا في حسابها طريقة النسبة المئوية ، وأخذنا نسبة 05% من المجتمع الكلي والذي يبلغ عدده 1696طالبا فكانت النسبة كما يلي: ع $= \frac{5x \text{ العدد الكلي للطلبة}}{100}$ ع$= \frac{1696x5}{100} =$ 84.8

ومنه عينة البحث تقدر بالتقريب 85 مفردة

4 - أدوات جمع البيانات:

4-1 استمارة الاستبيـان:

4-1- 1- المفهوم اللغوي الاستبيان

اختلف خبراء مناهج البحث العلمي في مدلول مصطلح " الاستبيان لغة " كلمة مترجمة تعني طلب الإبانة عما في الذات وهي من فعل استبان ويجرد إلى أبان، وذلك يرجع إلى ترجمةQuestionnaire[1]

[1] مكتب الاحصاء بكلية الحقوق والعلوم السياسة بالجامعة

[2] عبد الغني عمار، منهجية البحث في علم الاجتماع ، ط1، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت 2007،ص54

– الاستبيان [بمعنى ظهر واتضح، والشيء استوضحه وعرفه] المعجم الوسيط 72

– الاستبيان تشتق من ظهر، واتضح، تبيّن (مجمع اللغة العربية، 1972 ،)[2]

– لاستبيان: يعرفه أبو النيل (1995 (بأنه عبارة عن مجموعة من الأسئلة المصممة للتوصل من خلالها إلى حقائق يهدف اليها البحث[3]

4-1-2- المفهوم الاصطلاحي للاستبيان:

-**الاستبيان:** أداة لفظية بسيطة ومباشرة تهدف إلى التعرف على ملامح خبرات المفحوصين واتجاهاتهم نحو موضوع معين ومن خلال توجيه أسئلة قريبة من التقنين في الترتيب والصياغة وما شابه ذلك .

وتعتبر من أكثر الأدوات استعمالا في جمع البيانات،خاصة في البحوث السسيولوجية.

تم استخدام استمارة الاستبيان وتتضمن (34) سؤالا شاملا لجميع تساؤلات الدراسة، وقسم على ثلاثة محاور:

المحور الأول: خاص بالبيانات الشخصية، واحتوى على 05 أسئلة. والمحور الثاني: خاص بالتساؤل الفرعي الأول، واحتوى 10 أسئلة، أما المحور الثالث: فخصص للتساؤل الفرعي الثاني، وتضمن 14 سؤالا.

خلاصة الفصل :

كل هذه الإجراءات لا يستطيع الباحث تجاوزها فهي تساعده على الإلمام التام بالموضوع من خلال المعطيات التي يجمعها من الواقع، وفيها تم جمع البيانات والمعلومات الميدانية باستخدام الأساليب والأدوات اللازمة في أي بحث علمي من ملاحظة ومقابلة وسجلات ووثائق واستمارات وفي هذه الأخيرة التي كان دور لها كبيرا والتي ركزنا عليها كثيرا وأولياناها عناية كبيرة، وتم استخدام أدوات جمع البيانات جاء ضمن المنهج الوصفي الملائم لوصف وتشخيص الظاهرة موضوع الدراسة.

---

[1] مكتب الاحصاء بكلية الحقوق والعلوم السياسة بالجامعة

[2] زياد بن علي بن محمود الجرجاوي **القواعـد المنهجيـة التربوية لبنـاء الاستبيـان** الطبعة الثانية 2010م مطبعة أبناء الجراح بفلسطين – مدينة غزة

[3] مكتب الاحصاء بكلية الحقوق والعلوم السياسة بالجامعة

الفصل الثالث:عرض وتحليل وتفسير البيانات والنتائج

1- المحور الأول: عرض البيانات الشخصية.

2- المحور الثاني: عرض وتحليل وتفسير بيانات التساؤل الأول.

3-نتائج التساؤل الأول.

4-المحور الثالث: عرض وتحليل وتفسير بيانات التساؤل الثاني.

5-نتائج التساؤل الثاني.

-الاستنتاج العام.

-خاتمة.

1-المحور الأول: عرض البيانات الشخصية.

الجدول رقم(2): خصائص أفراد العينة

الرقم	منطوق السؤال	ترميزالإجابة	التكرير(ك)	النسبة المئوية(س)%
01	الجنس	ذكر	39	%47.56
		أنثى	43	%52.43
02	المستوى التعليمي للأب	جامعي	23	%28.04
		ثانوي	21	%25.60
		متوسط	23	%28.04
		ابتدائي	06	%07.31
		بدون مستوى	09	%10.97
03	المستوى التعليمي للأم	جامعي	11	%13.41
		ثانوي	26	%31.70
		متوسط	21	%25.60
		ابتدائي	08	%09.75
		بدون مستوى	16	%19.51
04	مهنة الأب	موظف (عامل)	63	%76.86
		بطال	19	%23.17
05	مهنة الأم	موظفة(عاملة)	22	%26.83
		ماكثة بالبيت	60	%73.17

يمثل الجدول رقم(01) خصائص أفراد العينة حسب متغير جنس الأبناء والمستوى التعليمي ومهنة للوالدين، فنلاحظ فيما يخص جنس أفرد العينة فنجد أن أكبر نسبة هي للإناث التي بلغت52.43%، في حين بلغت نسبة الذكور بلغت47.56%، وهذا ما يفسر أن نسبة الطالبات في الكلية أكبر من نسبة الطلبة الذكور، وهذا ما تؤكده الاحصائيات المتحصل عليها من مكتب الإحصائيات بالكلية.

أما بخصوص المستوى التعليمي للوالدين فنجد نسبة الآباء ذوي المستوى الجامعي هي نفسها نسبة ذوي المستوى المتوسط وتمثل أعلى نسبة وهي 28.04% ، وهذا ما يفسر أن الآباء في هذه العينة يتمتعون بمستوى تعليمي عالي، وهذا دون شك سينعكس على التواصل بينهما، وعلى مسيرة حياة الأبناء.

وبالنسبة للأمهات فنجد أكبر نسبة هي للأمهات في مستوى الثانوي حيث بغت 31.70%، وهذا يفسر أن مستوى الزوجات الأمهات في هذه العينة لابأس به، ولكن يبقى أقل من مستوى من الأزواج ، وهذا يعود في اعتقادنا إلى الزواج المبكر لهؤلاء الزوجات، وعدم ربما تمكنهن من اتمام الدراسة، لأن الكثير من المجتمعات تفضل الزواج المبكر للبنات، ولكن هذا المستوى دون شكسيساهم كثيرا في عملية التواصل بين الزوجين. وهذا يتفق مع ما توصلت إليه **جميلة قواسمي، وهناء بن علي** في دراستهما **الاتصال الأسري وانعكاسه على التنشئة الاجتماعية للأبناء:**" ومما سبق يمكننا القول أنهكلما كان المستوى التعليمي للأم مرتفعا، كلما ساعد ذلك في تنشئة الأبناء، كونها العصب الأساسي للمنزل والأسرة كذلك بدورها تساهم بدرجة كبيرة في توجيه وتوعية أبنائها ، فكل أم ترغب في الأفضل لأبنائها"[1].

وكذلك **بلحوى خديجة، بوزيد فاطمة** في دراستهما: **الإتصال الأسري والتفوق الدراسي لدى التلميذ** .

كما أن المستوى التعليمي للوالدين يلعب دورا كبيرا ومهما في إدراك آليات الإتصال الأسري، وعليه يذهب أغلب الباحثين إلى أهمية المستوى التعليمي والثقافي للوالدين في تسيير شؤون الأسرة وخاصة فيما يخص حياة الأبناء".[2]

أما بخصوص مهنة الزوجين فنجد أن معظم الآباء في العينة موظفين وعاملين، حيث بلغت نسبتهم 76.86%، في حين بلغت نسبة الآباء البطالين 23.17%، أما بالنسبة الأمهات فنجد العكس حيث أن نسبة الأمهات الماكثات بالبيت أكبر حيث بلغت 71.95% وبلغت نسبة الأمهات الموظفات والعاملات 26.83% وهذا يفسر أن معظم الأزواج في هذه العينة يفضلون زوجات غير عاملات ،وهذا يعود ربما لطبيعة بعض المجتمعات التي تمنع المرأة للخروج للعمل لأن هذا لا يتماشى مع أعراف تلك المجتمعات. والتي تنص على المرأة وظيفتها رعاية الأطفال وشؤون المنزل، وهذا يتفق مع ما توصلت له في **بلحوى خديجة ، بوزيد فاطمة** في دراستهما السالفة الذكرعلى أنه "من المتعارف عليه والمتداول في مجتمعنا أن

---

[1] جميلة قواسمي، وهناء بن علي– **الاتصال الأسري وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية للأبناء**

[2]بلحوى خديجة، بوزيد فاطمة **الإتصال الأسري والتفوق الدراسي لدى التلميذ** دراسة ميدانية بمتوسطة الشهيد بلعظم بالصافي، ولاية غليزان مذكرة لنيل شهادة ماستر تخصص وسائل الإعلام والمجتمع ، السنة الجامعية: (2016–2017)

عمل الأم ليس له نفس الأهمية بالنسبة لعمل الآباء، فالمرأة بصفة عامة مطالبة أكثر بالأعمال المنزلية هو أساس استقرار الأسرة من حيث رعاية الأبناء و الحرص على متطلبات وراحة أفراد الأسرة".

أما بخصوص المستوى التعليمي للوالدين فنجد نسبة الآباء ذوي المستوى الجامعي هي نفسها نسبة ذوي المستوى المتوسط وتمثل أعلى نسبة وهي 28.04% ، وهذا ما يفسر أن الآباء في هذه العينة يتمتعون بمستوى تعليمي عالي،وهذا سيساهم كثيرا في عملية التواصل بينهم، وبالنسبة للأمهات فنجد أكبر نسبة هي للأمهات في مستوى الثانوي حيث بلغت 31.70%.وهذا يفسر أن مستوى الأزواج في هذه العينة يتمتعون بمستوى تعليمي عال بالنسبة للأزواج، ومستوى مقبول بالنسبة للزوجات، لكن يبقى أقل من مستوى من الأزواج ، وهذا ما يفسر أن معظم الأزواج في هذه العينة يفضلون زوجات ذوات مستوى تعليمي عال، لكن يكون أقل من مستواهم، وهذا يعود إلى طبيعة الرجال الذين من شأنهم حب السلطة والقيادة.

أما بخصوص مهنة الزوجين فنجد أن معظم الآباء في العينة موظفين وعاملين حيث بلغت نسبتهم 76.86%، في حين بلغت نسبة الآباء البطالين 23.17%، أما بالنسبة الأمهات فنجد العكس حيث أن نسبة الأمهات الماكثات بالبيت أكبر حيث بلغت 71.95% وبلغت نسبة الأمهات الموظفات والعاملات 26.83% وهذا يفسر أن معظم ازواج في هذه العينة يفضلون زوجات غير عاملات ،وهذا يعود ربما لطبيعة بعض المجتمعات التي تمنع المرأة للخروج للعمل لأن هذا لا يتماشى وأعراف تلك المجتمعات. والتي تنص على المرأة وظيفتها رعاية الأطفال وشؤون المنزل.

2-المحور الثاني:عرض وتحليل وتفسير بيانات التساؤل الأول:

ما هو انعكاس التواصل بين الزوجين على العلاقات الاجتماعية لأبنائهم داخل الأسرة؟

الجدول رقم 03:كيف يرى الأبناء التواصل بين والديهم

البدائل	التكرار(ك)	النسبة (س)%
يسوده الود والتفاهم	61	%74.39
يسوده الخلاف كثيرا	21	%25.60
المجموع(مج)	82	%100

بعد قراءتنا لهذا الجدول والذي يمثل نوعية التواصل بين الزوجين كما يراه الأبناء، فلاحظنا أن نسبة 74.39%من أفراد العينة أجابوا أن التواصل بين والديهم يسوده الود والتفاهم، بينما نسبة 25.60% أجابوا أن التواصل بين والديهم كثيرا ما يسوده الخلاف، وهذا ما يفسر أن الحياة بين الزوجين في هذه العينة تتمتع

بنوع من الاستقرار والتواصل الجيد، وهذا يجعلنا نفترض أن أحد أسباب هذا التواصل الجيد هو المستوى التعليمي للزوجين، وعمل الزوج، الذي ساعد على هذا الاستقرار، لأنه كلما كان المستوى التعليمي للوالدين عال، كلما ساعد ذلك على التواصل الجيد بينهما وبالتالي تفاعل جيد بين أبنائهم .

تشير العديد من الدراسات إلى وجود علاقة بين متغيرات المكانة الاجتماعية الاقتصاديةالأسرية كالمستوى التعليمي للوالدين ومهنتهما، وخاصة الأب، ودرجات التفاعلداخل الأسرة، ومن هذه الدراسات نجد دراسة **لمفتاح على حسين بالحاج** تحت عنوانه: **قواعد ومعايير التفاعل الاجتماعي داخل الأسرة**، حيث توصل إلى أن تعليم الأب ومهنته من العوامل المهمة التيتؤثر تأثيرا مباشرا فيشخصية الأب والمشكلات التي يواجهها، وهذا ينعكس على عادات التعاملمعالأبناء، وهذا يعني أن العلاقة الأسرية السائدة بين أعضاء الأسرة تتسم بالتفاعل الإيجابي،حيث تسود لغة الحوار والثقة المتبادلة.[1]

الجدول رقم04: يشير إلى وجود لقاءات حوارية بين الزوجين أم لا

البدائل	التكرار(ك)	النسبة (س)%
نعم	68	%82.92
لا	14	%17.07
المجموع(مج)	82	%100

في هذا الجدول والذي يمثل اللقاءات الحوارية بين الزوجين، فنجد أن النسبة الكبيرة من أفراد العينة والتي بلغت 82.92%أجابوا بنعم هناك لقاءات حوارية بين الوالدين، بينما نسبة 17.07% أجابوا بأنه ليس هناك لقاءات حوارية بين والديهم، هذا ما يعكسه نوعية التواصل بينهم والذي يسوده الود والتفاهم، والذي بينته نتائج الجدول السابق رقم 02. وهذا يفسر وجود وقت كاف للزوجين يقضيانه مع بعضهما لأجل التشاور والتحاور، والتواصل أكثر بينهما، والسبب دائما نجده هو المستوى التعليمي الذي يتمتع به الزوجين في هذه العينة، والذي يجعلهما يدركان أهمية الحوار بينهما والذي سينعكس على حياة أبنائهم، وهذه نفس النتيجة التي توصلت إليها **بن جدو أسماء، وكحلوش وسام**في دراستهما : ثقافة الحوار بين الآباء والأبناء داخل الأسرة الجزائرية من وجهة نظر أساتذة الطور الثانويحيث لاحظتا أن ما نسبته 33,83 %من أفراد العينة قد أقروا بوجود نقاش باعتبارهم ذو مستوى تعليمي جامعي ولديهم سعي لتكريس هذه الثقافة في تربية أبنائهم"، كما أن

[1] - مفتاح على حسين بالحاج **قواعد ومعايير التفاعل الاجتماعي داخل الأسرة**، مجلة كلية الآداب، العدد الثالث ، كلية الآداب، جامعة مصر

وجود الحوار بين الوالدين أنفسهم يمثل نموذجا إيجابيا يقتدي به لدى الأبناء، حيث تؤكد النظرية الوظيفية أن من بين المتطلبات فهم الأسرة وجوب فهم العلاقة بين الزوج والزوجة والأبناء، و أن أي خلل وظيفي في فهم العلاقة مثل اختلاف الآراء بين الوالدين ينعكس على سلوكيات الأبناء بعدم تكيفهم مع أفراد المجتمع المحيط الاجتماعي[1].

وفي دراسة أعدتها **تهاني منقاش الهاجري**، تحت عنوان "**واقع الحوار الأسرى بين الوالدين والأبناء**"، جامعة الكويت، بينت الباحثة أن الحوار الأسري يحقق الاستقرار والتفاهم فى الحياة الأسرية، بالإضافة الى انعكاسه الإيجابى على شخصية الأبناء.[2]

أما بالنسبة للذين أقروا بعدم وجود لقاءات حوارية والبالغة نسبتهم 17.07%وتعتبر نسبة ضعيفة، فالسبب ربما يعود إلى كون الزوجين عاملين ، وهذا لا يتيح لهما فرصة اللقاءات، أو ربما طبيعة عمل الأزواج فكثير من الآباء يفضلون العمل في الشركات، حيث هذه الأخيرة تعمل بنظام المناوبة الشهرية وهذا لا يسمح لهم بالبقاء فترات طويلة في بيوتهم، وربما من السباب كذلك الولوج الاجباري للتكنولوجية الحديثة للبيوت والتي أدت إلى الانعزال والانطواء الذاتي، وهذا ربما يؤثر سلبا على التفاعل بين الأبناء، ومن ثم على علاقاتهم الاجتماعية، وهذا ما أشارت إليه الباحثة نفسها بقولها: "أن غياب الحوار داخل الأسرة له مخاطر كثيرة، والذي يكون من أهم أسبابه مثلا قضاء الوالدين أو احدهما وقتا كبيرا في العمل خارج المنزل، فلا يجدون الوقت الكافي للحوار مع الأبناء.. أيضا كان لوسائل التواصل الاجتماعي وظهور التكنولوجيا الحديثة نصيب الأسد في هذه المشكلة، حيث سلبت الآباء والأبناء حتى من أنفسهم، وعمّقت هوة عدم الحوار والتفاعل بين أفراد الأسرة رغم وجودهم معا تحت سقف واحد".[3]

غياب الحوار داخل الأسرة نابع من ضعف الوعي بثقافة الحوار الأسري وافتقاد مهاراته لدى الآباء والأمهات؛ يترتب عن غياب الحوار الأسري آثار اجتماعية وسلوكية سلبية تؤثر على بناء الأسرة .

---

[1]- بن جدو أسماء ،كحلوش وسام، **ثقافة الحوار بين الآباء والأبناء داخل الأسرة الجزائرية من وجهة نظر أساتذة الطور الثانوي** ، دراسة ميدانية بثانوية الكندي وبوراوي عمار – بلدية جيجل– مذكرة مكملة ل نيل شهادة الماستر في علم الاجتماع تخصص تربية السنة الجامعية : 2017 – 2018 .

[2]-إيمان حسن ، **الحوار الأسري ينعكس على الأبناء ايجابيا** ،الجمعية الشرعية الرئيسية،

[3]-إيمان حسن ،**نفس المرجع**

الجدول رقم05: يبين حدوث خلاف وسوء تفاهم بين الزوجين أم لا ؟ كيف انتهى الخلاف؟

الاجابة	التكرار (ك)	النسبة (س)%	البدائل	التكرار (ك)	النسبة (س)%
نعم	65	%79.27	الحوار	32	%49.23
			العنف	15	%23.07
			الصمت	28	%34.14
لا	17	20.73			
المجموع(مج)	82	%100		65	%100

في هذا الجدول الذي يمثل حدوث سوء تفاهم بين الزوجين، نجد نسية 79.26% أكدوا حدوث سوء تفاهم بين والديهم، ونسبة20.73% نفوا حدوث ذلك، هذه الاجابات نعتبرها منطقية وهذا أمر طبيعي لأن هذه سنة الحياة الزوجية، وعلى حد اطلاعنا أن كثير من البيوت تقع فيها خلافات، لكن لا تؤثرا كثيرا في عملية التواصل والتفاعل بين أفراد الأسرة، والأمر الذي يؤكد هنا أن التواصل جيد هو كيفية انتهاء هذه الخلافات، والذي هو الحوار، والذي يمثل النسبة العالية المصرح بها والبالغة 49.23%،

وهذا يبين أن نوعية الخلافات ما هي إلا اختلاف في الآراء و وجهات النظر، فحلها يكون بالنقاش والحوار المتبادل ونجد أن نسبة الذين يلتزمون الصمت بلغت 34.14% وليست بعيدة كثيرا عن الأولى فهؤلاء تجدهم ربما لا يحسنون لغة الحوار والنقاش الهادف، فيلتزمون الصمت ابتعادا عن زيادة حدة الخلاف ، وهذا يترك أثرا ايجابيا دون شك في تنشئة الأبناء، ومن ثم علاقتهم ببعضهم البعض.

أما بالنسبة للذين صرحوا أن الخلافات تنتهي بالعنف فتعتبر نسبتهم ضعيفة حيث بلغت 23.07%، وهذا يفسر أن هؤلاء ربما يعانون من ظروف أخرى أو ضغوطات داخلية أو خارجية، أو يتعمدون ذلك لأسباب خاصة، على كل نجد أن هذه النسبة لم تؤثر في عملية التواصل بين الزوجين وهو ما بينته نتائج الجدول رقم02 والخاص بنوعية التواصل بين الزوجين .

الجدول رقم 06: يبين مناقشة الأبناء مشاكلهم مع والديهم، ومن يفضلون.

الاجابة	التكرار (ك)	النسبة (س)%	البدائل	التكرار (ك)	النسبة (س)%
نعم	41	%50	الأب	05	%12.19
			الأم	14	%34.14
			الاثنين معا	22	%53.65
لا	41	%50			
المجموع(مج)	82	%100		41	%100

في هذا الجدول والذي يمثل مناقشة المشاكل مع الوالدين، فنجد النسبة متساوية بين من يناقشون وبين من لا يناقشون، حيث بلغت50%، وهذا يفسر أن نصف أفراد العينة يحبذون مناقشة أمورهم مع غيروالديهم، وهذا ما يجعلنا نفترض أن هذه إحدى نتائج التواصل الجيد بين الزوجين والذي جعل الأبناء يشعرون بنوع من الثقة والأمان لدى والديهم ، مما جعلهم لا يجدون إشكالا في مناقشة مشاكلهم مع والديهم وخاصة الأمهات، اللائي يميل إليهن الأبناء أكثر من الآباء، وهذا ما بينته اجابات الشطر الثاني من السؤال حيث كانت نسبة الأم 34.14% وتعتبرأكبر من نسبة الأب البالغة 12.19%،في حين كانت النسبة العالية لمن لا يجد إشكالا معهما الاثنين حيث بلغت 53.65% ، وهذا دائما يعود بنا إلى التواصل الجيدين الزوجين لأفراد هذه العينة، والذي كانت نتيجته عدم تحرج الأبناء من مناقشة مشاكلهم مع والديهم ،وهي نفس النتيجة التي توصلت إليها **قواسمي جميلة، و بن علي هناء** في دراستهما السالفة الذكر،من خلال إحدى نتائج الدراسة أنهإذا كانت الأسرة تتمتع بالحوار و الصراحة و الاهتمام من طرف الوالدين بأبنائهم و أنهلا يوجد حاجز بينهم و بين أبنائهم ، يجعلهم يشاركونهم مشاكلهم ويساعدوهم على حلها.

أما بالنسبة للذين لا يحبذون مناقشة مشاكلهم مع والديهم والذين يمثلون نصف العينة، هذا ما يفسر أنهم ربما يجدون صعوبة في ذلك، أو أن التواصل بين والديهم لا يتسم بالود و يشوبه نوع من سوء التفاعل، مما جعل هؤلاء الأبناء لا يجدون الراحة و الثقة اللازمةللتواصل مع والديهم، وهذا يجعلهم يحبذون غير والديهم في مناقشة مشاكلهم .

الجدول رقم 07: يبين معاملة الزوجين للأبناء

البدائل	التكرار (ك)	النسبة (س)%
نعم	68	%82.92
لا	14	%17.07
المجموع(مج)	82	%100

هذا الجدول يمثل كيفية معاملة الزوجين لأبنائهم، هل هي متساوية أم متفاوتة، نجد أن النسبة الكبيرة والبالغة 82.92%، أكدوا أن المعاملة الوالدية لهم هي واحدة، وليس هناك فرق في المعاملة بينهم وبين اخوانهم، وأن نسبة17.07% صرحوا بأن المعاملة الوالدية لهم غير متساوية وهذه قليلة، وهذا ما يفسر أن معظم الأزواج في هذه العينة يدركون تماما معنى المعاملة السوية لأبنائهم ومدى انعكاسها على العلاقات الأسرية بين الإخوة فيما بينهم، وبهذا يغرسون فيهم روح المساواة و حبهم لبعضهم وأنه لا فرق بينهم، وهذا ما يجعل الأبناء ينشؤون على فكرة تمجيد واحترام العلاقات الأسرية، ولأن المعاملة غير السوية للأبناء تولد البغضاء والكراهية بين الإخوة وبالتالي سوء العلاقات الأسرية، وهذا ما أكدته **قواسمي جميلة، وبن علي هناء،** في نفس الدراسة السابقة حيث توصلتا إلى أن النسبة 21.68% الغالبة من أفراد العينة الذين قالوا بأنه هناك عدالة تمارس بينهم وقد صرحوا بأن السلطة المستخدمة داخل الأسرة هي سلطة ديمقراطية، وهذا يدل على حسن المعاملة والعطف الذي يتلقاه الأبناء من قبل الوالدين وعدم التفرقة بين كلا الجنسين في كل الأمور وحسن استخدام السلطة الديمقراطية داخل الأسرة بحيث تسير الأمور بين الآباء والأبناء بشكل تعاوني واعتراف الوالدين بأن الأبناء أشخاص يختلفون عن بعضهم البعض، وأن كال منهم ينمو بشكل مستقل نحو الرشد لحمل المسؤوليات في المستقبل، والانضباط والحز م المقترن باللين حتى يسود انضباط داخل الاسرة[1].

[1]-جميلة قواسمي، هناء بن علي، مرجع سابق

الجدول رقم: 08: يبين تدخل الزوجين لفض النزاعات بين الأبناء، وكيف ينتهي هذه النزاعات

البدائل	التكرار (ك)	النسبة (س)%	البدائل	التكرار (ك)	النسبة (س)%
نعم	71	%86.58	بالتفاهم والصلح	63	%88.73
			بالعنف والخصام	08	%09.75
لا	11	%13.41			
المجموع(مج)	82	%100		71	%100

بعد قراءتنا لهذا الجدول تبين لنا أن معظم الوالدين يتدخلون لفض النزعات الحاصلة بين أبنائهم، حيث أن النسبة العظمى والبالغة 86.58% أجابوا بنعم، بينما نسبة قليلة بلغت13.41% أجابوا بلا، وهذا يفسر أن أغلب الأزواج في هذه العينة حرصين على أن يكون التفاعل بين أبنائهم سليم وجيد وبالتالي تكون العلاقات الأسرية كلها سليمة وجيدة ، وما يؤكد ذلك هو انتهاء هذه النزاعات بالتفاهم والصلح، والذي يمثل النسبة العالية والتي بلغت 88.73%، وهذا يفسر حسن التعامل مع المواقف والمواضيع، وكذلك المعاملة الجيدة والسوية من طرف الزوجين للأبناء، وهذا ماتدعمه نتائج الجدول رقم 06، أما بالنسبة للذين أجابوا بلا فيمكن أن نفسر ذلك ربما أن أحد الأسباب الرئيسية هي نوعية التواصل بين الزوجين في حد ذلتها، أو جهلهم بكيفية التعامل مع المواقف،وهذا يعود إلى ضعف المستوى التعليمي ، ويمكن أن نعزي ذلك إلى وجود خلل في تنشئة الأبناءوالذي كان نتاجه العلاقات المتوترة بينهم .

الجدول رقم:09: هل يلقي الزوجين اللوم والعتاب على تصرفات الأبناء مع الاخوة داخل البيت .

البدائل	التكرار (ك)	النسبة (س)%
نعم	52	%63.41
لا	30	%36.58
المجموع(مج)	82	%100

تبين لنا نتائج هذا الجدول أن نسبة 63.41%من الأزواج يعاتبون أبنائهم على تصرفاتهم مع اخوانهم، بينمانسبة36.58% لا يفعلون ذلك، وهذا يفسر حرص الآباء على المعاملة السوية لهم والتعامل السليم بينهم، وأن هذا اللوم والعتاب ما هو نوع من الارشاد والتوجيه، الغرض منه التعامل السوي بين الإخوة وبين والديهم، وهذا ما لمسناه من خلال نتائج الجدول رقم 06،والذي يبين المعاملة السوية للآباء، مما

يجعلنا نتوقع حدوث تفاعلا اجتماعيا جيدا بين الأبناء وانتاج علاقات قوية متينة بينهم، أما بالنسبة للذين أجابوا بلا فربما السبب في ذلك هو قلة اهتمام الزوجين بسلوكيات أبنائهم وعدم مراقبتهم على تصرفاتهم وهذا يعود إلى جهلهم بأهمية ذلك وانعكاسه على علاقات الأبناء فيما بينهم، وهذا يجعلنا نتوقع علاقات غير سليمة ومتوترة بين الأبناء مع بعضهم أو مع غيرهم .

الجدول رقم 10: يبين نوعية العلاقة بين الأبناء .

البدائل	التكرار (ك)	النسبة (س)%
عادية	34	%41.46
ممتازة	48	%58.53
المجموع(مج)	82	%100

هذا الجدول يمثل نوعية العلاقة بين الأبناء، فلاحظنا هنا أنها منحصرة بين الممتازة والعادية، وهذا ما بينته النتائج حيثكانت نسبة 58.53%للعلاقات الممتازة ،ونسبة 41.46 % للعلاقات العادية،وهذا تعتبر نتاج للمعاملة السوية والمتساوية من طرف الوالدين لهم، ومحاولة الاصلاح بينهم، هذا ما جعل الأبناء يدركون أهمية هذه المعاملة الوالدية لهم، فترجموها في المعاملة فيما بينهم، ومن ثم انتاج تفاعل اجتماعي جيد، وعلاقات حميمية أخوية متينة .

الجدول رقم11: يشير إلى مناقشة المشاكل مع الإخوة، ومن هم المفضلون .

البدائل	التكرار (ك)	النسبة (س)%	البدائل	التكرار (ك)	النسبة (س)%
نعم	51	%62.19	الذكور	13	%25.49
			الاناث	21	%41.17
			كلاهما	17	%33.33
لا	31	%37.80			
المجموع(مج)	82	%100		51	%100

نلاحظ في هذا الجدول أن نسبة الذين يحبذون مناقشة مشاكلهم مع اخوتهم والتي بلغت 62.19 % أكبرمن الذين لا يحبذون ذلك والتي بلغت 37.80%، وأن نسبة الذين يفضلون الإناث والبالغة41.17%، هي الأكبر، ثم تأتي بعدها الذين لا يفرقون في ذلك بين الذكور والاناث، والبالغة 33.33%، ثم الذين يفضلون الذكور والتي بلغت 25.49%، ويبدوا أن هذه النتائج منطقية كون أغلبية أفراد العينة إناث،مما

جعل نسبتهم أعلى ، وليست بعيدة عن نسبة الذين يفضلون الجنسين معا، وهذا يؤكد وجود علاقة وطيدة وتفاعل جيد بين الاخوة ذكورا واناثا، وهو ما تفسره نتائج الجدول السابق رقم11، وهذا يؤكد لنا التنشئة السوية والتربية السليمة التي حضي بها الأبناء، والعلاقات الأسرية القوية، والتواصل الجيد بين أفرادها، أما بالنسبة للذين لا يحبذون ذلك فيمكننا تفسير ذلك بوجود خلل في العلاقات الأسرية وتذبذب في التواصل بين الأبناء، مما جعلهم يلجؤون إلى غير إخوانهم في مناقشة مشاكلهم، وربما يعود إلى عدم اهتمام الأبوين بأبنائهم وبتصرفاتهم.

الجدول رقم12: يبين حرص الزوجين على حضور الأبناء الوجبات مع بعض وأوقات اجتماع العائلة

البدائل	التكرار (ك)	النسبة (س)%	البدائل	التكرار (ك)	النسبة(س)%
نعم	73	%89.02	غداء+ عشاء	26	%35.61
لا	09	%10.97	كل الأوقات	18	%24.65
			العشاء	17	%23.28
			نهاية الأسبوع	07	%09.59
			الغداء	05	%06.85
المجموع(مج)	82	%100		73	%100

نلاحظ في الجدول رقم 13 نجد أن أفراد العينة أجابوا بنسبة كبيرة بلغت34.14%على أن العائلة تلتقي وقتي الغداء والعشاء، ثم بنسبة 24.39%يلتقون كل الأوقات، ثم بنسبة 23.17%وقت العشاء، هذا يبين أن العائلة تجتمع مع بعض لتناول الوجبات على الأقل في وقت من الأوقات.

نلاحظ في الجدول رقم 14 والذي يبين حرص الزوجين على حضور الأبناء الوجبات مع بعضهم ، كانت نسبة الذين أجابوا بنعم كبيرة جدا بلغت 89.02%، مقارنة بنسبة الذين أجابوا بلا حيث بلغت10.97%فقط، وهذا ما يفسر وعي الزوجين وإدراكهم لأهمية اللقاءات بين أفراد الأسرة وبالأخص في هذه الأوقات بالذات، والتي من خلالها تتم التوجيهات والارشادات وتطرح القضايا التي تهم الأسرة ، وفيها تتم الحوارات والنقاشات ، وبعدها تتم المراقبة والتقييم، ومن خلالها تتوطد العلاقات وتقوى الروابط ومن ثم تواصل واتصال أسري جيد و ناجح ، وهذه نتيجة أكدتها **نادية بوشلالق** في دراسة لها تحت عنوان: **الاتصال الأسري و دوره في تفعيل العلاقات داخل الأسرة** ، حيث أشارت إلى أن من الطرق المهمة لتقوية روابط الاسرة جلوس الاسرة مع بعضها البعض علي مائدة عشاء، الاهم في هذا الشأن ليس ما تحضره من اكل و

مشروبات، و لكن تواجد الاسرة مع بعضها في المكان و الزمان و لو لفترة، المغزى العاطفي و الجسدي من هذا هو تقرب الاسرة من بعضها البعض و تعمق التواصل و الترابط.[1]

كما نجد كذلك **قواسمي جميلة هناء بن علي في دراستهما السابقة الذكر قد توصلتا إلى نفس النتيجة :**

يمكننا ان نستنتج من النسبة الغالبة من أفراد العينة الذين قالوا بأن عدم قضاء أفراد الأسرة وقت طويل مع بعضهم البعض، صرحوا بأن الأسرة لا تكون متماسكة ومتلاحمة مع بعضها البعض في الفرح والحزن،وهذا يبرز لنا مدى عدم اهتمام أفراد الأسرة في قضاء وقت كاف مع بعضهم البعض وانشغال كل منهم بأعماله خارج إطار الأسرة فوجودهم غير مجتمعين في جو يسوده المحبة والسعادة مما لا يخفف عنهم من ضغوطات الحياة وأزماتها، ويضعف من قوى الترابط وتلاحم وتماسك الأسري ويشعر الفرد بمدى عدم انتمائه لأسرته وارتباطه بها، وهذا كله بسبب عدم تفاعلهم وانسجامهم فيما بينهم داخل النسق الأسري"[2]

- نتائج التساؤل الأول:

بعد قراءتنا و تحليلنا للنتائج المتحصل من خلال اجابات المبحوثين فيما يخص هذا التساؤل، استنتجنا أن هناك عدة عوامل تتدخل في نوعية العلاقة بين الأبناء داخل الأسرة، ووجدنا أن أهم هذه العوامل المستوى التعليمي للزوجين جامعي للآباء28.04%، وثانوي للأمهات31.70%، وكذا المستوى الاقتصادي، معظم الآباء موظفين76.86%، وهذا يساعد كثيرا في تحقيق نوعا من التواصل السليم والعلاقات المتينة داخل الأسرة،وكذا نوعية التواصل بين الزوجين والذي يتسم بالود والتفاهم والذي بينته هذه النسبة العالية والمصرح بها 74.39% ، زد لذلك وجود لقاءات حوارية بين الزوجين، والنقاشات بين الزوجين والأبناء، وتوفر المعاملة السوية بين الإخوة، ولعل أهم نقطة هنا هي نوعية العلاقة بين الإخوة والتي هي ممتازة بنسبة 58.53%وعادية بنسبة 41.46% ، وهذا يبين أنها في كل الأحوال أنها طيبة، وما يؤكد هذا وجود النقاشات مع الإخوة فيما بنهم بخصوص مشاكلهم ، ضف لذلك كله حرص الوالدين على تجمع العائلة وحضورها الوجبات مع بعض ، من خلال كل هذه النتائج ، واستنادا إلى دراسة سابقة مشابهة للباحثة: "**إيمان جيمات**" تحت عنوان:**أساليب التواصل الأسري وعلاقته بأنماط التفاعل لدى تلاميذ المرحلة النهائية**

---

[1]-نادية **بوشلالق الاتصال الأسري و دوره في تفعيل العلاقات داخل الأسرة** جامعة قاصدي مرباح ورقلة *كلية العلوم انسانية واجتماعية / قسم العلوم اجتماعية الملتقى الوطني الثاني حول : اتصال وجودة الحياة في ا#سرة أيام 09/10 أفريل 2013.

[1]-جميلة قواس هناء بن علي ، مرجع سابق

بثانوية المدخل الغربي بمسيلة، والتي كانت نتيجتها توجد علاقة بين أساليب التواصل الأسري وأنماط التفاعل لدي تلاميذ المرحلة النهائية بثانوية المدخل الغربي مسيلة [1].

خلصنا إلى أن نوعية التواصل بين الزوجين تنعكس على نوعية العلاقة بين الأبناء داخل الأسرة، فكلما كان التواصل والتفاعل بين الزوجين سليما وجيدا، سيؤدي إلى تفاعل وتواصل جيد بين الأبناء ومن ثم انتاج علاقات متينة وروابط أسرية قوية .

3-المحور الثالث: عرض وتحليل وتفسير بيانات التساؤل الثاني:

ما هو انعكاس التواصل بين الزوجين على العلاقات الاجتماعية لأبنائهم خارج الأسرة؟

الجدول رقم13: وجود الأصدقاء لدى الأبناء من عدمه وما جنس الأصدقاء .

الاجابة	التكرار(ك)	النسبة (س)%	البدائل	التكرار(ك)	النسبة (س)%
نعم	76	%92.68	ذكور	12	%15.78
			إناث	18	%23.68
			كلا الجنسين	46	%60.52
لا	06	%07.31			
المجموع(مج)	82	%100		76	%100

هذا الجدول يشير إلى وجود اصدقاء للأبناء كما هو مبين من خلال اجابات المبحوثين والتي بلغت الاجابات بنعم 92.68%، كما نجد أن أكثر الأصدقاء من كلا الجنسين وهو ما تبينه نسبة الاجابات البالغة 60.52% ، وهذا ما يفسر وجود علاقات اجتماعية للأبناء خارج الأسرة متنوعة ومختلفة الجنس، هذا يعود أساسا إلى العلاقات الداخلية الجيدة للأبناء فيما بينهم والتي انعكست إيجابيا على تفاعلهم خارج الأسرة ، وكذلك التنشئة السليمة والمعاملة السوية من الزوجين للأبناء، مما جعلهم لا يجدون اعتراضات ولا عوائقا في تكوين علاقات مختلفة ومتنوعة مع الآخرين .تكمن أهمية وجود الأصدقاء في حياتنا بأنهم هم الذين يشاركوننا منذ الصغر تفاصيل كثيرة لا يمكن أن تمحيها الأيام أو السنوات، فالأصدقاء الحقيقيون هم من يتحملون من أصدقائهم العصبية والغضب.

ولهذا فإن وجود الأصدقاء بجانب بعضهم البعض نعمة كبيرة لن يشعر بها إلا الشخص الذي يفتقدها،

---

[2]-إيمان جيمات" تحت عنوان **أساليب التواصل الأسري وعلاقته بأنماط التفاعل لدى تلاميذ المرحلة النهائية** بثانوية المدخل الغربي .بمدينة أولاد عدي لقبالة . بمسيلة

الجدول رقم 14: يشير إلى نوعية علاقات الأبناء مع الآخرين .

البدائل	التكرار (ك)	النسبة (س)%
زمالة دراسة	10	%13.15
زمالة وصداقة	66	%86.84
المجموع(مج)	76	%100

لاحظنا في هذا الجدول أن نسبة 86.84% أكدوا أن علاقاتهم ليست فقط زمالة دراسة إنما هي زمالة وصداقة، وهذا يؤكد نتائج الجدول السابق رقم 15 أن للأبناء فعلا علاقات اجتماعية مختلفة ومتنوعة لا تنحصر فقط في الوسط الدراسي وإنما تتعداه إلى الوسط الخارجي، وهذا ما يفسر أن الأبناء يدركون معنى العلاقات الاجتماعية وأهميتها، والتي تساعدهم في تكوين شخصيتهم الاجتماعية والنفسية، وستنعكس على دراستهم ومختلف نشاطاتهم العلمية منها والرياضية وحتى الاجتماعية وغيرها ، وهي النتيجة التي توصل إليها **رضوان بن جدو نغيط**في دراسة حول **(الممارسة الرياضية في وقت الفراغ وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي)**، والتي تؤكد أن لألعاب الرياضية الجماعية دور في تنمية الجانب الاجتماعي و العمل على تنشئة الفرد و تكوين شخصيته،و بالتالي العمل على اثراء العلاقات الاجتماعية و تطوير التفاعل والتماسك ،وبالتالي زيادة التقارب بين الافراد و هذا ما يسهل على التلاميذ و الأفراد أن يعبروا على أنفسهم بالحرية الطليقة و اخراج طاقاتهم والتنافس فيم بينهم لكي يثبت و فرض كل فرد شخصيته.[1]

كما توصل "**غالي عمر**"إلى نتيجة مشابهة في دراسة تحت عنوان: **هل حصة التربية البدنية و الرياضية تساهم في بناء العلاقات الاجتماعية (لتوافق والانتماء) لدى المراهقين**، أن لحصة التربية البدنية و الرياضية نصيب كبير في تحقيق التواصل الاجتماعي لدى المراهقين و بالتالي تعزيز الانتماء للمراهق حتى يتوافق شخصيا مع أفراد الجماعة الواحدة للاندماج في المجتمع ككل[2]

[1]- رضوان بن جدو نغيط في دراسة حول **(الممارسة الرياضية في وقت الفراغ وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي)**

[2]- غالي عمر" **هل حصة التربية البدنية و الرياضية تساهم في بناء العلاقات الاجتماعية (لتوافق والانتماء) لدى المراهقين**

الجدول رقم 15: يبين إنخراط الأبناء في نادي رياضي أو دار شباب، ومن شجعهم على ذلك .

منطوق السؤال	التكرار(ك)	النسبة (س)%	البدائل	التكرار(ك)	النسبة (س)%
نعم	28	%34.14	والديك	13	%46.42
			أصدقائك	10	%35.71
			الوالدين + الأصدقاء	05	%17.85
لا	54	%65.85			
المجموع(مج)	82	%100		28	%100

بعد اطلاعنا على نتائج الجدول لاحظنا أن النسبة القليلة من الأبناء يفضلون الانخراط في نوادي رياضية أو مراكز ثقافية، أو دور الشباب، حيث كانت النسبة العالية والتي بلغت 65.85% للذين أجابوا بلا، وفي اعتقادنا أن السبب في ذلك يعود إلى كون المبحوثين طلبة وفي طور الدراسة، وهذا قد يشغلهم عنها، أو أن والديهم منعوهم من ذلك، وهذا يرجع ربما لفرط حرصهم بالدراسة واهتمامهم بها، أظف المراقبة الشديدة لأبنائهم، وهذا لنقص الثقة فيهم، وهذا يرجع لعدم التنشئة السليمة وغرس المبادئ الأساسية اللازمة، و كذلك غياب الحوارات والنقاشات الأسرية .

في حين نجد الفئة الثانية والبالغة نسبتها34.14% ،معظمهم قد وجدوا التشجيع من والديهم للانخراط في هذه النوادي والمراكز الثقافية، هذا ما بينته نتيجة الشطر الثاني من السؤال الخاص بمن شجع على ذلك فكانت نسبة 46.42%، أجابوا بأن والديهم هم من شجعوهم، ودفعوهم لذلك، وهذا ما يفسر إدراك الوالدين لأهمية هذه النوادي والمراكز الثقافية في عملية التواصل وفي تكوين علاقات اجتماعية، كما تساعدهم في تكوين شخصية سليمة، كونها تعتبر من مؤسسات التنشئة الاجتماعية، كذلك يمكن أن تساعدهم كثيرا في دراستهم. وهذا ما توصلا إليهزياد **سيف الاسلام، دعبال عمار** في دراسة تحت عنوان:

دور التربية البدنية و الرياضية في تحقيق التفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية حيث توصلا إلى نتيجة مفادها أن :عملية اندماج الفرد في المجتمع يفرض عليه حقوق وواجبات تعلمه التعاون والمعاملة والثقة بالنفس ويتعلم من خلالها أهمية احترام أنظمة و قوانين المجتمع، و هذه العلاقة الوثيقة موجودة بين النشاط البدني والرياضي والجانب الاجتماعي، حيث أنه لا يمكن أن ينمو الفرد نموا سليما إلا إذا كان داخل جماعة فالإنسان اجتماعي بطبعه والنشاط الرياضي يحضر الفرص المناسبة للنمو السليم للأفراد و تساعدهم

على فهم العلاقات الاجتماعية، و تكييفهم معا أو هي بذلك عاملا لتجسيد الجماهير الشعبية من اجل الدفاع عن مكاسب البلاد و يعد عنصر فعال في إعلان السلام[1].

الجدول رقم16: يوضح كيف هي أحوال الأبناء مع الزملاءوالأصدقاء .

البدائل	التكرار(ك)	النسبة (س)%
مرتاح	67	%88.15
غير مرتاح	09	%11.84
المجموع(مج)	76	%100

في هذا الجدول أن نسبة 88.15% أجابوا أنهم مرتاحين مع زملائهم وأصدقائهم، مما يفسر وجود ترابط وتلائم في هذه العلاقات، وأن هؤلاء الأبناء وأصدقائهم يعرفون جيد ما هو الهدف من هذه العلاقات وما مدى أهميتها في مسيرة حياتهم، فنتج عن ذلك حسن التواصل والتفاعل، ومن ثم الراحة والاطمئنان، أما بالنسبة للذين صرحوا بأنهم غير مرتاحين والتي بلغت نسبتهم 11.84% وتعتبر قليلة جدا، فيمكن تفسير ذلك بعدم معرفتهم بأساليب التواصل والتفاعل مع الغير، أو ذلك راجع للمعاملة الوالدية لهم والغير لائقة أو علاقتهم داخل الأسرة غير الجيدة ، والتي انعكست على تواصلهم وتفاعلهم خارج الأسرة مما جعلهم غير مرتاحين في علاقاتهم الخارجية، وربما أهم الأسباب وجود مشاكل داخلية أثرت على التواصل والتفاعل الخارجيين للأبناء،

وهذه النتيجة نلمسها من خلال ما توصلا إليه **زياد سيف الاسلام،ودعبال عمار** في دراستهما السالفة الذكر والتي جاء فيها: "تشير المشكلات الاجتماعية للمراهق إلى عدم قدرة المراهق على التكييف مع الآخرين، ومع المجال الذي يعيش فيه، ومدى تحقيق حاجاته إلى الاعتبار والقبول الاجتماعي والانتماء والتقدير.

[1]-زياد سيف الاسلام، دعبال عمار، **دور التربية لبدنية و الرياضية في تحقيق التفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية** مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص حركة الانسان و حركية جامعة العربي بن مهيدي "أم البواقي2015-2014

الجدول رقم17: يبين هل الزوجين مهتمين بعلاقات ابنائهم .

البدائل	التكرار (ك)	النسبة (س)%
نعم	65	%85.52
لا	11	%14.47
المجموع(مج)	76	%100

في هذا الجدول نلاحظ أن معظم الازواج مهتمين بعلاقات الأبناء وهذا ما تعكسه النسبة العالية المصرح بها من قبل المبحوثين والتي بلغت 85.52%، وهذا يبين أن الزوجين في هذه العينة يدركون أهمية علاقات أبنائهم ومدى تأثيرها على حياة أبنائهم ، ففي حين كانت العلاقات سليمة فستنعكس إيجابيا على حياة الأبناء، وفي حين كانت غير سليمة فستنعكس سلبا، هذا ما جعل الوالدين يهتمون بهذه العلاقات وذلك من أجل ترشيدها وتوجيهها في حالة وجود أي خلل أو أي انحراف.

الجدول رقم18: يبين تطور علاقات الأبناء إلى التواصل بين الأولياء ، وهل للوالدين دخل في ذلك؟

البدائل	التكرار (ك)	النسبة (س)%	البدائل	التكرار (ك)	النسبة (س)%
نعم	57	%75	نعم	28	%49.12
			لا	29	%50.87
لا	19	%25			
المجموع(مج)	76	%100		57	%100

في هذا وجدنا أن نسبة 75% أكدوا تطور علاقاتهم إلى التواصل بين أوليائهم و أولياء أصدقائهم، ونسبة 25% نفوا حصول ذلك، وهذا يفسر العلاقات المتينة بين الأبناء وأصدقائهم والتواصل الأسري الجيد، هذا ما أدى إلى انتاج تواصل بين الوالدين، وهذا يفسر لنا حرص الزوجين على توسيع دائرة التواصل والتفاعل بينهم وبين غيرهم، وإعطاء فكرة مهمة لأبنائهم حول أهمية العلاقات الاجتماعية الخارجية، وأما بالنسبة للذين نفوا ذلك ، فربما نعزي الأسباب إلى عدم اهتمام الوالدين أصلا بهذه العلاقات، أو ربما أن علاقات الأبناء غير متينة وتواصلهم غير جيد، هذا ما أدى إلى حصول فتور في العلاقات وبالتالي عدم تواصل الوالدين.

وأما بالنسبة للشطر الثاني من السؤال الخاص هل للوالدين دخل في ذلك، أم لا، فنجد أن النسبة متقاربة جدا بين الحالتين فالأولى بلغت 50.87% في حين بلغت الثانية 49.12%، هذا يؤكد دائما التواصل القوي والتفاعل الجيد للأبناء وأصدقائهم والذي أدى إلى حدوث التواصل بين الوالدين بتدخل من الوالدين أو بدون تدخل منهم،

الجدول رقم: 19: يوضح مناقشة أمور البيت مع الأصدقاء .

البدائل	التكرار (ك)	النسبة (س)%
نعم	27	%35.52
لا	49	%64.47
المجموع(مج)	76	%100

من خلال قراءتنا لهذا الجدول وجدنا أن نسبة 64.47% منأفراد العينة ، لا يحبذونا مناقشة أمور بيوتهم مع أصدقائهم ، ويفضلون أفراد الأسرة على غيرهم، وهذا يجعلنا نفسر ذلك بقوة ترابط وتواصل أفراد الأسرة بعضهم ببعض، وهذا يعود إلى تنشئتهم وتربيتهم على ذلك، وعلى أن أمور البيت تبقى أسرار لا يمكن أن تخرج إلى الخارج، وإن كان هناك مشاكل فتطرح وتحل داخل المنزل، وهذا ما بينته نتائج الجدول رقم 12 حيث وجدنا أن الأبناء يناقشون مشاكلهم مع إخوانهم أكثر من غيرهم، بيمنا نجد نسبة 35.52%صرحوا بأنهم يفعلون ذلك، هذا يجعلنا نرجع ذلك إلى وجود علاقات قوية ومتينة، وتواصل دائم سليم وتفاعل جيد بينهم، ونفسر هذا أن أصدقائهم من الذين يوثق بهم، مما جعلهم لا يجدون إشكالا وإحراجا في مناقشة أمور بيتهم معهم .

الجدول رقم 20: يبين لجوء الأصدقاء إلى الأبناء في حالة حدوث مشكلة؟ وكيف يكون موقف الأبناء

منطوق السؤال	التكرار (ك)	النسبة (س)%	البدائل	التكرار (ك)	النسبة (س)%
نعم	70	%92.10	تتدخل	59	%84.28
			تتهرب	03	%04.28
			تستنجد بآخرين	08	%11.42
لا	06	%07.89			
المجموع(مج)	76	%100		70	%100

عند قراءتنا لهذا الجدول تبين لنا أن نسبة92.10%وهي النسبة الغالبة صرحوا بـ لجوء الأصدقاء إليهم عند حوث مشكلة، وهذا يفسر نوعية العلاقات بينهم، والتي يتبين أنها قوية متينة ، وهو ما يبين إحساس الجميع بمدى أهمية هذه العلاقات ومكانة هؤلاء الأصدقاء "،أما بالنسبة للذين أجابوا بلا فكانت نسبتهم صغيرة جدا بلغت 07.89%، ونفسر هذا بانعدام التفاعل الجيد و ضعف العلاقات ومن ثم ضعف عامل الثقة بينهم، كما نجد في الشطر الثاني من السؤال كذلك النسبة الكبيرة والبالغة 84.28% كان موقفهم التدخل لحل المشكل، هذا ما يبين أن الأبناء يدركون واجبهم تجاه أصدقائهم وأنهم لابدا أن يكونوا معهم وقت الشدة، ولا يتخلون عنهم، وأن الأصدقاء يكونون أقرب من بعضهم في مثل هذه المواقف،، ويطبقون مقولة" **الصديق وقت الضيق**"، وتؤكد هذا **سوسن مكحل** في مقال لها مستشهدة بأقوال باحثين آخرين بقولها:" ويعتبر **محمد يوسف** أن الخبرة الحياتية متوفرة لدى أغلب الناس، وقد يتمثل هؤلاء في الأصدقاء والأقارب، فإذا كان في حاجة الى استشارة شخص ما في مشكلة معينة يعاني منها يستشير أحدهم لأنهم الأقرب والأكثر الماما بظروفه وشخصيته، وتشاركه الرأي **نادين** وتقول إنها تعرض مشكلاتها على القريبين منها، مؤكدة أن بعض النصائح والحلول التي يقدمونها لها تساعدها في تخطي بعض المشكلات خصوصا في أمور سبق لهم المرور به".[1]

كما توصلت **أمل محمد** إلى نتيجة مشابهة في مقال جاء فيه: " لا تتركوا أصدقائكم في المحن بمفردهم لأن هذا هو من أكثر الأوقات التي يحتاجوننا فيها، فقوموا بمشاركتهم جميع الأوقات سواء السعيدة منها أو حتى الحزينة، لأن هذا الترابط هو من يقوي علاقتهم ويجعلها أكثر ترابطاً.[2]

وأما بالنسبة للذين يستنجدون بآخرين فكانت 11.42%نستطيع القول هنا أن هؤلاء ربما لا يجيدون التعامل مع المواقف والمشاكل، لكنهم يريدون تقديم خدمة ولا يستطيعون، فتجدهم يستنجدون بغيرهم لمساعدة أصدقائهم، وهذا يفسر دائما قوة العلاقة والتواصل الجيد.

وأما بالنسبة للذين يتهربون فنسبتهم قليلة جدا بلغت 04.28% فيمكننا القول ربما يكون للوالدين دخل في ذلك، حيث أن بعض الأولياء يوصون الأبناء بعدم التدخل في مثل هذه المواقف ، وربما يكون ذلك من طبعهم لقلة تواصلهم و تفاعلهم اجتماعيا فتجدهم يتهربون في مثل هذه الحالات .

---

[1] - سوسن مكحل **أهمية الأصدقاء**، جريدة الغد الأردنية 3alghad.com نوفمبر2013،تاريخ الزيارة 2021/06/04 الساعة :18:00

[2] - أمل محمد مقال حول **التسامح مع الأصدقاء بالاستشهاد** 30مارس2021 ، موقع يلا نذاكر : https://www.yallanzaker.org تاريخ الزيارة 2021/06/05 الساعة: 22:30

الجدول رقم: 21: يبين المشاجرة مع الآخرين، وكيف انتهت المشاجرة.

البدائل	التكرار (ك)	النسبة (س)%	البدائل	التكرار (ك)	النسبة (س)%
نعم	58	%70.73	بالصلح	42	%72.41
			بالخصام	16	%27.58
لا	24	%29.26			
المجموع(مج)	82	%100		58	%100

في هذا الجدول نجد نسبة70.73% أكدوا حدوث شجار مع الآخرين، وهذا أمر طبيعي نتيجة والتفاعلات اليومية والاتصالات العديدة ،في الحياة اليومية وهذا ما تؤكده **حسينة بلحاج أحمد** في مقالها:" الشجار والخلافات مع الأطفال جزء من الحياة اليومية حتى بعد انتهاء مرحلة العناد، يتعلم الطفل من الخلافات الناشبة بين الوالدين والإخوة الكثير عن نفسه وعن العلاقات مع الآخرين.

ويرى الخبراء أن شجار الأطفال ونزاعهم أمر طبيعي ما لم يزد عن حده، موضحين أن تقدير الأهل لاندفاع أبنائهم أثناء اللعب وتفاعلهم مع بعضهم البعض له دور كبير في توجيههم إيجابيا من خلال إعطائهم الحرية الكافية ليطوروا مهاراتهم ويبدوا آراءهم بصراحة وبعيدا عن الخوف والتدخل المقيد لمشاعرهم"[1]

ونجد نسبة 72.41% من هؤلاء صرحوا بأن الشجار ينتهي بالصلح ، هذا ما يفسر وجود تفاعل ايجابي للأبناء خارج البيت، وعلاقات اجتماعية سليمة، وأنهم يدركون جيدا أن استمرار الشجار والخصومات لا فائدة له لكلا الطرفين، والصلح لهما خير وقد أمر ربنا سبحانه وتعالى بذلك في القرآن العظيم بقوله:
﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ﴾(الحجرات، الآية 10.

[1]- حسينة بلحاج أحمد **الشجار بين الإخوة يساهم في تنمية شخصياتهم** موقع العرب alarab.com تاريخ الزيارة: 2021/06/05 الساعة:17:40

الجدول رقم: 22: هل سبق وأن قدمت شكوى ضد الأبناء لوالديهم؟ وكيف كان رد والديهم؟

البدائل	التكرار (ك)	النسبة (س)%	البدائل	التكرار (ك)	النسبة (س)%
نعم	20	%24.39	بالنصح	14	%70
			بالعتاب	06	%30
لا	62	%75.60			
المجموع(مج)	82	%100		20	%100

في هذا الجدول نلاحظ أن النسبة الكبيرة والبالغة75.60% لم تقدم ضدهم شكوى،هذا يعكس التنشئة السليمة للأبناء وتزويدهم بالقيم والأخلاق السوية، وهذا ما انعكس على علاقاتهم وتفاعلاتهم الجيدة داخل المجتمع هذا ما جعل أخطائهم وشجاراهم مع الآخرين تبدو قليلة أو منعدمة، وأما بالنسبةللذين قدمت ضدهم شكوى لوالديهم فبلغت نسبتهم24.39%، وهؤلاء ربما كان شجارهم لأمور بسيطة، أو سوء تفاهم في الآراء، لشدة التفاعل والاحتكاك ، وهذا يعتبر أمر طبيعي بالنسبة للعلاقات الاجتماعية والاتصالات اليومية، دائما حسب ما أكدته حسينة بلحاج في مقالها السابق الذكر .

أما بالنسبة للشطر الثاني من السؤال فنجد أن هؤلاء الذين قدمت ضدهم شكوى كانت نسبة 30% منهمكان رد والديهم لهم بالنصح والارشاد، ولم يكن باللوم والعتاب، وهذا يفسر لنا إدراك والديهم ووعيهم بأهمية النصح والارشاد وخطورة العتاب والعقاب ، في مثل هذه المواقف ، وهذا راجع لأحد أهم الأسباب، ألا وهو المستوى التعليمي العالي الذي يتمتع به الأزواج في هذه العينة، مما يبين لنا أهمية المستوى التعليمي للوالدين والذي ينعكس على مسار حياة الأبناء، أما بالنسبة للذين كان رد والديهم بالعتاب ، فربما نفسر هذا لنفس السبب الذي هو المستوى التعليمي للوالدين ، فهنا كان التأثير سلبا في كيفية التعامل مع المواقف، وربما كان السبب نوعية التواصل بين الزوجين لم تكن سليمة وجيدة .

الجدول رقم23: يوضح موقف الأبناء عند حدوث شجار أمامهم .

البدائل	التكرار (ك)	النسبة (س)%
تحاول فك الشجار	62	%75.60
تنسحب	20	%24.39
المجموع(مج)	82	%100

نلاحظ من خلال نتائج هذا الجدول أن الأبناء يتدخلون لفك الشجار في حالة حدوثه أمامهم هذا ما بينته النسبة البالغة 75.60% ممن صرحوا بذلك ، وهذا يفسر أن لهم نوع من التفاعل الاجتماعي الايجابي، وأنهم يدركون مدى أهمية التدخل في مثل هذه المواقف، وأن بقاء وهذا يعتبر من أخلاق المسلم والتي أكيد أنهم ورثوا ذلك عن آبائهم من خلال تنشئتهم، والتواصل الأسري الجيد، كما أدركوا كذلك أن استمرار هذا الشجار وطوله لا فائدة له لكلا الطرفين، بل بالعكس سيضر بهما، وقد أكد ذلك **أحمد عماري** في مقال له تحت عنوان: **الإصلاح بين الناس فقال:**" أن استمرار الشجار بين أي طرفين لا يصب في مصلحة أي منهما, لذلك يجب أن تجد طريقة مناسبة تنهي بها هذا الشجار" [1]

الجدول 24: يبين تقديم مساعدات للغير، هل كان بطلب أم بدون طلب .

البدائل	التكرار(ك)	النسبة (س)%	البدائل	التكرار(ك)	النسبة (س)%
نعم	75	%91.46	بطلب منه	15	%20
			بدون طلب	50	%66.66
			كلاهما	10	%13.33
لا	07	%08.53			
المجموع(مج)	82	%100		75	%100

هذا الجدول غير بعيد عن سابقه في النتائج، حيث لاحظنا أن النسبة العالية جدا والبالغة 91.46% سبق لهم وأن قدموا مساعدات لغيرهم، وبدون طلب من الغير، وهذا يؤكد الطرح الذي قدمناه عند تحليل الجدول السابق رقم24، على أنهم أخذوا هذا وورثوه من الوسط الأسري الجيد الذي يعشون فيه ومن خلال التواصل الجيد والتفاعل القوي والعلاقات الأسرية السوية والمتينة، والتي انعكست على أخلاقهم ومعاملاتهم في حياتهم اليومية، وقد تعلموا أن ذلك من أخلاق المسلم ومن الأمور التي يدعو إليها الدين الحنيف والتي تحقق التماسك والترابط بين أفراد المجتمع، وقد أكد ذلك محمد عيد في مقال له تحت عنوان: **أثر مساعدة الآخرين** فقال: " مساعدة الآخرين سلوك انساني واجتماعي مهم جدا لتحقيق التوازن في المجتمع وبين الأفراد

[1]-أحمد عماري **الاصلاح بين الناس** ، شبكة الألوكة17 /2015/3 https://www.alukah.net/sharia/ تاريخ الزيارة: 2021/06/06 الساعة 11:00

ويعمل على تقريب العلاقات الانسانية بين الأشخاص وتبادل المنافع والخدمات وتحسين مستوى الحياة بصورة عامة، إن تقديم المساعدات للآخرين ينعكس على الشخص الذي يقدم تلك المساعدة، فيشعره بالسعادة والرضا عن نفسه، ويزيد من ثقته بقدراته على أن يكون فردا نافعا ومنتجا في مجتمعه وبيئته "[1]

أما بالنسبة للذين أجابوا بلا فكانت نسبتهم ضئيلة جدا حيث بلغت08.53% فقط، فيمكن أن نرجع ذلك إلى أنه لم تتح لهم فرصة لذلك، أم أنهم لا يبالون بهذه الأمور لأنهم لا يدركون أهميتها، أو ربما لم يتلقوها أساسا في بيوتهم نتيجة للتنشئة غير السوية وغير السليمة لهم،

الجدول رقم:25: يبين مساهمة الأبناء في الأعمال الخيرية، ومن المشجع على ذلك .

منطوق السؤال	التكرار(ك)	النسبة (س)%	البدائل	التكرار(ك)	النسبة (س)%
دائما	24	%29.26	والديك	44	%59.45
أحيانا	50	%60.97	أصدقائك	13	%17.56
			كلاهما	17	%22.97
أبدا	08	%09.75			
المجموع(مج)	82	%100		74	%100

نتائج هذا الجدول تبين أن نسبة 60.97% يقدمون المساعدات لغيرهم أحيانا ونسبة 29.26% يقدمون المساعدات دائما، وهذا ما يبين أن أفراد العينة يتمتعون بروح الخدمة الجماعية والتعاون، وأنهم يساهمون في الأعمال الخيرية، لأنهم يدركون جيدا مدى أهمية ذلك في حياتهم المستقبلية وما مدى تأثير ذلك على علاقاتهم الاجتماعية، وهذا يعكس التواصل الأسري السليم والتفاعل الايجابي والتواصل الجيد لديهم، وقد أكد ذلك **رائد عبد الحميد** في مقال له بعنوان: **الأعمال التطوعية وأثرها على الفرد والمجتمع** فقال : "العمل التطوعي له أهمية كبيرة، سواء على الفرد أو على المجتمع كله، حيث أن الأعمال التطوعية أو الخيرية كما يقال، هي عبارة عن أعمال يقضي فيها الإنسان جزء من وقته، لتقديم النفع للآخرين، دون انتظار مقابل هذه الخدمات، مما له أثر إيجابي على تكوينه النفسي، حيث الشعور بالارتياح، كما أن العمل

[1]-محمد عيد، أثر **مساعدة الآخرين** ، موقع حلوها2020-06-19https://www.hellooha.com/articles/260
تاريخ الزيارة: 2021/60/60 الساعة :11:15

التطوعي يساعد الإنسان على الارتقاء بنفسه وأخلاقه، ليغرز في نفسه الشعور بضرورة مساعدة من حوله، وينزع عنه الشعور بالأنانية، بالإضافة إلى أن العمل التطوعي يساعد في الارتقاء بالمجتمع بفضل سواعد أبنائه المخلصين ".[1]ونجد في الشطر الثاني من السؤال أن للوالدين دور كبير في مساهمة الأبناء في الأعمال الخيرية، حيث أن نسبة 59.45%أكدوا أن والديهم هم من شجعوهم على ذلك، ونسبة 17.56%كان التشجيع من أصدقائهم، ونسبة22.97% كان التشجيع من الوالدين ومن الأصدقاء، ونسبة17.56% كان التشجيع من الأصدقاء،مما يؤكد أن الأصدقاء لهم تأثير على الأبناء، لا يقل أهمية من تأثير الوالدين، وهذا يفسر وجود احتكاك وتفاعل وتواصل أسري جيد وإيجابي وانعكس ذلك على التفاعل والتواصل خارج الأسرة وعلى العلاقات الخارجية للأبناء .

الجدول رقم26: تلقي الابن الشكر والاعجابعلى عمل قام به، كيف كان موقف الوالدين.

منطوق السؤال	التكرار(ك)	النسبة (س)%	البدائل	التكرار(ك)	النسبة (س)%
نعم	74	%90.24	مشجعين	69	%93.24
			غير مهتمين	05	%06.75
لا	08	%09.75			
المجموع(مج)	82	%100		74	%100

في هذا الجدول لاحظنا أن معظم الأبناء تلقوا الشكر والاعجاب على أعمال قاموا بها من قبل الغير، حيث بلغ نسبة المجيبين بنعم 90.24% ،وهذا ما يفسر التفاعل الايجابي للأبناء خارج الأسرة، وتواصلهم الجيد، مما جعل الآخرين مهتمين بهم وبما يقومون به من أعمال نالت رضى وإعجاب الآخرين فكانت نتيجة ذلك أن دعموهم بالشكر والاعجاب مما يزيد فيهم الثقة في أنفسهم وفي قراتهم وكذا فيمن حولهم مما يجعلهم يداومون على ذلك ويستمرون على تلك الأعمال، لأن الإنسان من طبعه يميل ويحب من يثنون عليه ويعجبون بما قدم من عمل، هذا ما أكدته **ريم الريان** في هذا المقال بعنوان:**الشكروالثناء:**الشكر والثناء أهم مقابل يحتاج له الشخص على عمله، فذلك يعطيه دفعة معنوية للأمام والاستمرار في العطاء، ويجب

[1] - رائد عبد الحميد ،**الأعمال التطوعية وأثرها على الفرد والمجتمع**، 2020/09/23 **موقع مقال** https://mqaall.com/search تاريخ الزيارة:**06**/2021/06 الساعة 12:00

علينا أيضاً أن نكون ممتنين وشاكرين لمن قدموا لنا المساعدة ووقفوا إلى جانبنا في أصعب أحوالنا، وفي هذا المقال سنقدم لكم كلمات شكر وثناء جميلة ".[1]

يحتاج الإنسان إلى الشكر والإطراء، والمدح ممن حوله من حين إلى آخر؛ حتى يتمكن من إكمال طريقه بكل شغف، فكلمات الثناء والشكر تجعل الإنسان واثقاً من نفسه أكثر من أي وقت آخر، كما تساعده على المتابعة بكل حب، فهي تقدير للتعب، والجهد المتواصل، وتساعد على متابعة الطريق بكل قوة"[2]

ونجد في الشطر الثاني من السؤال أن نسبة 93.24% صرحوا أن والديهم كانوا مشجعين لهم على ما قاموا من أعمال تحتاج إلى الثناء والاعجاب، إدراكا منهم بأهمية ذلك وانعكاسه على حياة أبنائهم وتفاعلاتهم الاجتماعية، وهذا يعود دائما إلى المستوي التعليمي للزوجين والتواصل الجيد، واللقاءات الحوارية بينهما. والتي كانت نتيجتها التنشئة السوية والسليمة للأبناء، والتي انعكست إيجابيا على التفاعل والتواصل الاجتماعيين الخارجيين للأبناء، أما للذين قالوا أن والديهم غير مهتمين لذلك فنسبتهم ضئيلة جدا بلغت 06.75%، فيمكن أن نفسر هذا بضعف التواصل الأسري أو انعدامه، وسوء العلاقات الداخلية،أما بالنسبة للذين أجابوا بلا فكانت نسبتهم 09.75% ، وتعتبر قليلة، فيمكن تفسير ذلك أن الأعمال التي قاموا ولم يتلقون عليها شكرا ولا إعجابا ربما لم ترقى إلى مستوى يلفت انتباه الغير، أو أنهم أصلا لم يقوموا بأي عمل من هذا النوع .

-نتائج التساؤل الثاني:

بعد قراءتنا وتحليلنا لمختلف نتائج وبيانات جداول هذا المحور ومن خلال أهم النتائج المتحصل عليها، والمتمثلة في: وجود الأصدقاء بنسبة: 92.68%، وجنسهم المختلط بنسبة:60.52%، وكذلك نوعية العلاقة بين الأبناء والصدقاء تبدو أنها طيبة وجيدة، وهذا ما أدى إلى احساس الأبناء بالارتياح وهو ما صرح به المبحوثين بنسبة88.15% أنهم مرتاحين مع أصدقائهم ، ولعل أهم نقطة في المحور تطور علاقات

---

[1] - ريم الريان، **الشكر والثناء**، موقع موضوع /2019/05/10https://mawdoo3.com تاريخ الزيارة: :2021/06/06 الساعة : 14:00

[2] - ريم الريان، نفس المرجع

الأبناء مع أصدقائهم إلى انتاج تواصل بين الأولياء وهو ما أكدته هذه النسبة75% ممن صرحوا بذلك ، واستنادا لبعض الدراسات السابقة المشابهة لدراستنا التي تم عرضها أثناء عملية التحليل، والتي توصلت إلى نتائج مشابهة وقريبة لنتائج الدراس خلصنا إلى وجود علاقة بين التواصل بين الزوجين وعلاقات الأبناء مع الآخرين خارج الأسرة ، وقد وجدنا في معظم الإجابات على أسئلة هذا المحور أن التواصل الأسري الجيد كان له الأثر الايجابي على التفاعلات والاتصالات الخارجية للأبناء، وهوما أكدت في معظم الأحيان الدراسات السابقة التي عرضناها.

- الاستنتاج العام :

انطلاقا من التساؤل الرئيسي للدراسة والذي منطوقه هو:

ما هو انعكاس التواصل بين الزوجين على التفاعل الاجتماعي للأبناء.

والتساؤلات الجزئية التالية:

- ما هو انعكاس التواصل بين الزوجين على العلاقات الاجتماعية لأبنائهم داخل الأسرة .
- ما هو انعكاس التواصل بين الزوجين على العلاقات الاجتماعية لأبنائهم خارج الأسرة.

وبعد عرض للبيانات وتحليلها ومناقشة النتائج وتفسيرها وعرضها على دراسات سابقة مشابهة لهذه الدراسة منها ما كانت نتائجها مطابقة تماما لنتائج الدراسة الحالية، ومنها ما كانت قريبة جدا، واستنادا للنسب العالية الإيجابية، وصلنا إلى نتيجة حتمية للدراسة هي أن التواصل بين الزوجين له انعكاس وتأثير كبير على التفاعل الاجتماعي للأبناء وكذا علاقاتهم الاجتماعية، وأن هذا التفاعل وهذه العلاقات يتأثر بنوعية التواصل بين والديهم، ومن ثم خلصنا إلى خلاصة مفادها أن التواصل الايجابي بين الزوجين، ينعكس ايجابيا على التفاعل الاجتماعي للأبناء وعلى العلاقات الداخلية منها والخارجية، كما أن التواصل السلبي ينعكس سلبا على ذلك.

لكن يبقى لنا في الأخير أن نطرح التساؤل التالي و تبقى الإجابة عنه محل بحث ودراسة قادمة:

*هل بالضرورة كلما كان التواصل بين الزوجين جيدا، كلما كانت العلاقات الاجتماعية للأبناء جيدة؟

خاتمــة

إن دراستنا لهذاالموضوع المعنون بغياب التواصل بين الزوجين وعلاقته بالتفاعل الاجتماعي للأبناء، والذي يعتبر من المواضيع الهامة في حياتنا وبالأخص في مجال التخصص، حيث حاولنا إبراز أنالتواصل بين الزوجين (الأبوين) في غاية الأهمية بالنسبة للأسرة باعتبارها نقطة الانطلاق الأولى التي تعزز ثقة الابن في التفاعل مع الآخرين، وهي المؤسسة الأولى التي يتلقى فيها التعاليم الأولى والمبادئ الأساسية لبناء شخصيته، ورسم مسار حياته، وانشاء علاقات اجتماعية مع الآخرين.

فالأسرة نسق اجتماعي متألف من أفراد يعيشون في نفس الوسط ويتقاسمون وظائف اجتماعية مختلفة، كما أنها تعتبر وحدة اجتماعية مبنية على الروابط والتفاعلات وتبادل للأفكار.

ويعد التواصل الأسري من أهم العوامل التي تجعل هذا النسق الاجتماعي وهذه الوحدة الاجتماعية تحافظ على بقائها واستمرارها، وبناء علاقات سليمة ومتينة بين أفر ادها .

فإذا ما كان هناك تواصل زوجي ووالدي سليم وجيد، وتوفرت جملة من الأمور الأساسية ونذكر منها:

– التنشئة السليمة للأبناء،– المعاملة الوالدية السوية والعادلة للأبناء، وجودحوارات ونقاشات هادفة و مستمرة،

– كثرة اللقاءات الأسرية وتكرارها،

فإذا ما توفرت هذه الأمور، فلا شك أنه ستؤثر إيجابيا على التواصل الأسري، ومن ثم على علاقات الأبناء وتفاعلهم الداخلي والخارجي.

وإن غياب التواصل بين الزوجين (الأبوين)، سيؤدي إلى ضعف العلاقات الأسرية ومن ثم وجود خلل في العلاقات الاجتماعية للأبناء الداخلية منها والخارجية، وهذا ما استنتجناه وخلصنا إليه في هذه الدراسة.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

المصادر

القرآن الكريم

المعاجم والقواميس

1- ابراهم مصطفى وآخرون، **المعجم الوسيط ج1**، ط4، دار الدعوة، 2004م

2- أحمد بن فارس بن زكرياء الرازي، **معجم مقاييس اللغة**ج2، ج6 ، دار الفكر، 1979م

3- محمد أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور، **لسان العرب**، ج11،ط1، دارصادر،بيروت،1414هـ.

4- محمد بن أحمد أبو منصور، **تهذيب اللغة**، ج12، ط1، دار إحياء التراث العربي،2001 بيروت.

الكتب

5- ابراهيم أبوعرقوب،**الاتصال الانساني ودوره في التفاعل الاجتماعي**، الأردن، دار مجد لنشر والتوزيع، عمان، ط2 2009 م .

4- إبراهى ممدكور، **معجم علم الاجتماع**،الهيئةالمعرفية العامة للكتاب، مصر، 1975م.

5- ابراهيم دعبس ، محمد يسري، **الأسرة في التراث الديني واجتماعي**، مصر، دار المعارف، 1995 .

6- إبراهيم ناصر، **علم الاجتماع التربوي**، دار الجيل، ط1، بيروت.

7- أبو زيد بن محمد مكي، **فن التعامل بين الزوجين** ، جامع البر، جدة، 1435/03/23هـ .

8- السيد عبد العاطي وآخرون،**نظرية علم الاجتماع الاتجاهات الحديثة والمعاصرة** ،دار المعرفة الجامعية،2004.

9- أحمدمحمدالزعبي،**أسس علم النفس الاجتماعي**،دارالحرفالعربيللطباعةوالنشروالتوزيع،ط1، 1994.

10- تقي الدين ابو بكر الشافعي، **كفاية الأخيار في حل غاية الإختصار**، دار الكتب العلمية، ط1، 1994.

11- جابر نصر الدين، لوكبا الهاشمي، **مفاهيمأساسية في علم النفس الاجتماعي**، دار الهدى للطباعة والنشر، عينمليلة، الجزائر.2006.

12- سالم عبد الله الفاخري، **علم النفس العام**، مركز الكتاب الأكاديمي .

13-. عبد الغني عمار، **منهجية البحث في علم الاجتماع**، ط1، دار الطليعة للطباعة والنشر بيروت2007 .

14- عزيزة نيغلونجاتال، **الزواج والحياة الأسرية**، وزارة الأسرة والسياسة الاجتماعية، الجمهورية التركية، ط3، 2013، أنقرة.

15- عصام سليمان الموسى، **المدخل في الاتصال الجماهيري**، إثراء للنشر والتوزيع، عمان ،2009.

16- محمود اسماعيل، **مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير**، ط1 ، 2003 ، الدار العالمية للنشر والتوزيع

17- محمد علي الصابوني، **صفوة التفاسير**، ط10،ج3، دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة .

18- محمد بن أحمد بن جزي، **التسهيل لعلوم التنزيل** ج2، المكتبة العصرية، بيروت 2005 .

19- محمد بن محمد الزبيدي، **تاج العروس من جواهر القاموس**، ج3، دار الهدية.

20- كشرود، عمار الطيب **البحث العلمي ومناهجه في العلوم الاجتماعية**، دار المناهج للطباعة والنشر 2000 .

21- زياد بن علي بن محمود الجرجاوي **القواعـد المنهجيـة التربوية لبنـاء الاستبيـان** الطبعة الثانية 2010م مطبعة أبناء الجراح بفلسطين – مدينة غزة.

الأطروحات

22- إيمان جيمات" تحت عنوان **أساليب التواصل الأسري وعلاقته بأنماط التفاعل لدى تلاميذ المرحلة النهائية** بثانوية المدخل الغربي .بمدينة أولاد عدي لقبالة . بمسيلة

23- بن جدو أسماء ،كحلوش وسام، **ثقافة الحوار بين الآباء والأبناء داخل الأسرة الجزائرية من وجهة نظر أساتذة الطور الثانوي** ، دراسة ميدانية بثانوية الكندي وبوراوي عمار – بلدية جيجل- مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع تخصص تربية السنة الجامعية : 2017 – 2018

24- بلعباس نادية، **أنماط الاتصال وعلاقتها بجودة الحياة الزوجية** أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم النفس وعلوم التربية ،جامعة وهران2 قسم علم النفس وعلوم التربيةالسنة الجامعية 2016/2015

25- بلحوى خديجة، بوزيد فاطمة،**الإتصال الأسري والتفوق الدراسي لدى التلميذ**، دراسة ميدانية بمتوسطة الشهيد بلعظم بالصافي، ولاية غليزان مذكرة لنيل شهادة ماستر تخصص وسائل الإعلام والمجتمع السنة الجامعية(2016-2017)

26-رضوان بن جدو بعيط ، **الممارسة الرياضية في وقت الفراغ وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، أطروحة** ماجستير، معهد الجزائر ، كلية العلوم الإجتماعية . قسم التربية البدنية و الرياضية : 2003

27- زياد سيف الاسلام، دعبال عمار، **دور التربية لبدنية و الرياضية في تحقيق التفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية** مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص حركة الانسان و حركية جامعة العربي بن مهيدي "أم البواقي 2015-2014

28- علالي نسيمة، **ظروف ما بعد الطلاق وتأثيرها على التفاعل الاجتماعي للمرأة الجزائرية المطلقة**،

29-مذكرة ماجستير كلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة قاصدي مرباح ورقلة , الجزائر 2014.

جميلة قواسمي، وهناء بن علي، **الاتصال الأسري وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية للأبناء**، دراسة ميدانية لعينة من تلاميذ سنة رابعة متوسط بمتوسطة مسعي أحمد بلقاسم ، الوادي السنة الجامعية، 2018/2017م

الملتقيات

30- جميلة بن زاف، سامية عزيز، **التواصل الأسري كأداة لتحقيق التماسك الأسري**، الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، 10/09أفريل 2013 كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة

31-نادية بوشلالق، **الاتصال الأسري و دوره في تفعيل العلاقات داخل الأسرة**، الملتقى الوطني الثاني حول اتصال وجودة الحياة في الأسرة، قسم العلوم اجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية العلوم انسانية واجتماعية أيام09/10 أفريل 2013

المجلات والمنشورات

32- مفتاح على حسين بالحاج **قواعد ومعايير التفاعل الاجتماعي داخل الأسرة**، مجلة كلية الآداب، العدد الثالث ، كلية الآداب، جامعة مصر.

33-فاطمة الزهراء صادق جامعة سيدي بلعباس، **التواصل اللغوي ووظائف عملية الاتصال في ضوء اللسانيات الحديثة** مجلة الأثر ، العدد 28 جوان 2017

34- دليل الطالب الجامعي2021

35-غالي عمر" **هل حصة التربية البدنية و الرياضية تساهم في بناء العلاقات الاجتماعية (لتوافق والانتماء) لدى المراهقين**

المراجع الأجنبية

36- West, R, & Turner, L.h: Introducing Comminicationtheoriy (4 ed), New york, MC -2010 Graw, Hill,

37- Muchielli, A: dictionnaire des méthodes qualitative en sciences humaines, paris, Armand colin, 2002,

المواقع الالكترونية

36-أمل محمد مقال حول **التسامح مع الأصدقاء بالاستشهاد**30مارس2021 ، موقع يلا نذاكر: https://www.yallanzaker.org/

37-أحمد عماري **الاصلاح بين الناس** ، شبكة الألوكة: https://www.alukah.net/sharia

38- حسينة بلحاج أحمد **الشجار بين الإخوة يساهم في تنمية شخصياتهم** موقع العرب alarab.com

39- سوسن مكحل **أهمية الأصدقاء**، جريدة الغد الأردنية 3alghad.com نوفمبر2013،

40-رائد عبد الحميد ،**الأعمال التطوعية وأثرها على الفرد والمجتمع**، 2020/09/23 **موقع مقال:** https://mqaall.com/search

41- ريم الريان، **الشكر والثناء**، موقع موضوع /https://mawdoo3.com2019/05/10

42-محمد عيد، أثر **مساعدة الآخرين** ، موقع حلوها: https://www.hellooha.com/articles/260019-06-2020

43- كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة ورقلة: fdsp.univ-ouargla.dz

44-معجم اللغة العربية المعاصرة: http://www.maajimi.com/dicionary

45- معجم المعاني الجامع: Almaany.com,/dct/ar-arar/

46- واكيبديا الموسوعة الحرة:https://ar.wikipidia.org

الملاحق

أسئلة استمارة (الاستبيان)

أخي الطالب العزيز يسرنا أن نضع بين يديك هذا الاستبيان للإجابة بكل صراحة بوضع علامة(x) في العبارة المناسبة ، وتأكد تماما أن هذه المعلومات لا تستعمل إلا لغرض علمي فحسب وأنها ستحظى بالسرية التامة، وذلك من أجل مساعدتي في انجاز مذكرة التخرج لنيل شهادة ماستر في علم اجتماع تخصص اتصال تحت عنوان :

" **التواصل بين الزوجين وعلاقته بالتفاعل الاجتماعي لدى الأبناء** "

ولك الشكر الجزيل مسبقا على تعاونك معنا والعاقبة لك ونتمنى لك النجاح والتوفيق في دراستك .

❖ **المحور الأول** : البيانات الشخصية

- السن :..... - الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐ - المستوى الدراسي : أولى ☐ ثانية ☐ ثالثة ☐
- عدد الاخوة : الذكور:.....، الاناث:.....، الترتيب بين الاخوة :
- المستوى التعليمي للأب: ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐ بدون مستوى ☐
- المستوى التعليمي للأم : ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐ بدون مستوى ☐
- مهنة الوالدين: - الأب : موظف(عامل) ☐ بطال ☐ - الأم: موظفة(عاملة) ☐ بطالة ☐

❖ **المحور الثاني:**

✓ ما هوانعكاس التواصل بين الزوجين على العلاقات الاجتماعية لأبنائهم داخل الأسرة.

1- ما هو التواصل في رأيك:

.....

.....

2- كيف ترى التواصل بين والديك:

جيد يسوده الود والتفاهم ☐ متوتر يسوده الخلاف ☐ عادي ☐

3- هلهناك تشاور وتعاون في تسيير شؤون البيت وتربية الأولاد: نعم ☐ لا ☐

4- هل هناك لقاءات حوارية بين والديك: نعم ☐ لا ☐

5-هل سبق وأن حدث خلاف وسوء تفاهم بين والديك: نعم ☐ لا ☐

6-كيف انتهى هذا الخلاف:

7- كيف كان تصرفك :

8- هل تناقش مشاكلك مع والديك :نعم ☐ لا ☐

9-لماذا:

10- في حالة نعم، من تفضل: الأب ☐ الأم ☐ الاثنين ☐

11- لماذا:

12- هل يعاملكم والديكم بنفس المعاملة أنت وإخوتك: نعملا ☐ ☐

13- كيف تجد معاملة والديك لكم : راضين ☐ غير راضين ☐

14- لماذا:

15- هل تلقى اللوم والعتاب على تصرفاتك: دائماأحيانا ☐ أبدا ☐ ☐

16-لماذا:

17- كيف هي علاقتك مع اخوتك : عادية ☐ ممتازة ☐

18- هل تتناقش مشاكلك مع اخوتك : نعم ☐ لا ☐

19- لماذا :

20- هل تجد راحتك أكثر: داخل البيت ☐ خارج البيت ☐

21-لماذا

❖ **المحور الثالث:**

✓ ما هو انعكاس التواصل بين الزوجين على العلاقات الاجتماعية لأبنائهم خارج الأسرة .

22- هل لديك أصدقاء : نعم ☐ لا ☐ - في حالة نعم ، كم عددهم :

23- ما جنس أصدقاءك: ذكور ☐ إناث ☐ كلا الجنسين ☐

24- ما نوع علاقاتك : زمالةدراسة ☐ زمالة و صداقة ☐

25- هل لك أصدقاء خارج الولاية أو خارج الوطن: نعم ☐ لا ☐

26- هل والديك يعرفان كل أصدقائك: نعم ☐ لا ☐

27- هل والديك راضين بكل علاقاتك: نعم ☐ ☐

28-لماذا :

29- هل تحس أنك مراقب من قبل والديك : نعم ☐ لا ☐

30- هل أنت منخرط في نادي رياضي أو دار شباب أو مركز ثقافي : نعم ☐ لا ☐

31- لماذا:

32- كيف تجد نفسك مع زملائك وأصدقائك: مرتاح ☐ غير مرتاح ☐

33- ما هو السبب:

34- هل تناقش أمور البيت مع أصدقائك: نعم ☐ لا ☐

ملخص الدراسة باللغة بالعربية:

جاءت هذه الدراسة للبحث على أنماط التواصل الذي تحدث داخل الأسرة وبالأخص التواصل الذي يحدث بين الزوجين، وتدرس أثر هذا التواصل على التفاعل الاجتماعي للأبناء داخل الأسرة أي تفاعل الإخوة فيما بينهم وماهية العلاقة بينهم ، وكذا تفاعلهم خارج الأسرة مع الأصدقاء والزملاء والجيران وباقي أفراد المجتمع ، وهذا من خلال الاجابة على تساؤل رئيسي كالتالي: ما هو انعكاس التواصل بين الزوجين على التفاعل الاجتماعي للأبناء؟ وقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي ، والاستبيان أداة لجمع البيانات ، والمقابلة كأداة مساعدة ، ولدراسة الموضوع اعتمدنا ثلاثة فصول: فصل للجانب النظري المنهجي، وفصل للجانب الميداني والاجراءات المنهجية ، ثم فصل لتحليل البيانات وتحليل النتائج، ومن ثم وعلى ضوء البيانات المتحصل عليها من اجابات المبحوثين، وتفسير نتائجها، واستنادا لدراسات سابقة مشابهة وقريبة من هذه الدراسة خلصنا إلى النتائج التالية:

– التواصل بين الزوجين له تأثير وانعكاس على العلاقات الداخلية للأبناء.

– التواصل بين الزوجين له تأثير وانعكاس على العلاقات الخارجية للأبناء.

– أنماط وأساليب التواصل الأسري تنعكس وتؤثر على أنماط التفاعل الاجتماعي للأبناء .

واستنتاج عام أن نوعية التواصل بين الزوجين تنعكس على التفاعل الاجتماعي للأبناء ونوعية علاقاتهم الاجتماعية. فكلما كان التواصل الأسري جيدا، يسوده الود والتفاهم والنقاش والحوار، كلما كانت حياة الأسرة مستقرة ، مما يساهم في بناء علاقات اجتماعية سليمة وآمنة للأبناء .

Résumé

Cette étude est venue enquêter sur les modèles de communication qui se produisent au sein de la famille, en particulier la communication qui se produit entre les conjoints, etEt étudie l'impact de l'absence de cette communication sur l'interaction sociale des enfants au sein de la famille, c'est-à-dire l'interaction des frères entre eux et quelle est la relation entre eux. . Ainsi que leur interaction en dehors de la famille avec les amis, les collègues, les voisins et le reste de la société, et ce en répondant à une question principale comme suit : Quelle est la réflexion de la communication entre conjoints sur l'interaction sociale des enfants ? Cette étude était basée sur l'approche descriptive, le questionnaire comme outil de collecte de données, et l'entretien comme outil auxiliaire.

Pour étudier le sujet, nous avons retenu trois chapitres : un chapitre pour l'aspect théorique et méthodologique, un chapitre pour l'aspect terrain et les démarches méthodologiques, puis un chapitre pour l'analyse des données et l'analyse des résultats, et enfin à la lumière des données issues de les réponses des répondants, et l'interprétation de leurs résultats, et sur la base d'études antérieures similaires et proches de cette étude, nous avons conclu les résultats suivants :

La communication entre époux a un impact et une réflexion sur les relations internes des enfants.

La communication entre époux a un impact et une réflexion sur les relations extérieures des enfants.

Les modèles et les méthodes de communication familiale sont reflétés et affectent les modèles d'interaction sociale des enfants.

Une conclusion générale est que la qualité de la communication entre les conjoints se reflète dans l'interaction sociale des enfants et la qualité de leurs relations sociales. Plus la communication familiale est bonne, plus la cordialité, la compréhension, la discussion et le dialogue prévalent, plus la vie familiale sera stable, ce qui contribue à construire des relations sociales saines et sûres pour les enfants.